

التقوى

الجلد ٢٧ - العدد ٤

شوال و ذو القعدة ١٤٣٥ هـ / آبه أغسطس ٢٠١٤

* براءة الإسلام من برائث الإرهاب

* روح تضحية أبناء الجماعة.. هبة من الله

* أجساد الأنبياء والشهداء هل تتحلل؟

حاجة ماسة لتصحيح الخطاب الديني،

فليس كل ما يلمع ذهباً



لها في شتى دول إفريقيا وآسيا كثير من المدارس والمعاهد والمستشفيات. تعمل لخير الناس وتعليمهم وتنقيفهم ولرفع مستواهم الروحاني والمادي.

قضى مؤسسها كل حياته مجاهداً من أجل كسر صليب الشرك والكفر، واقتلاع جذور الإلحاد، وإزالة عوامل الفرقة والاختلاف بين الناس كنتيجة مباشرة لتسرب الكثير من الإسرائيليات والمفاهيم الخاطئة إلى العقائد الإسلامية.. كما اعتصر قلبه ألماً لضياح التوحيد بين قطاع كبير من البشر الذين جعلوا الإنسان العاجز لها، أو اتخذوا مع الله آلهة أخرى، أو أنكروا وجود الله ومالوا إلى الإلحاد. فألف حضرته بعون الله وتأييده أكثر من ثمانين كتاباً دفاعاً عن الإسلام من بينها ثلاثة وعشرون بلغة الضاد. وأثبت بتأييد من الله بطلان العقائد الفاسدة التي ورثها أهل الأديان الأخرى عن الآباء والأجداد، وأنشأ هذه الجماعة لتحمل اللواء من بعده، وأقام أفرادها على البر والتقوى، ورباهم على ما ربي رسول الله ﷺ صحابته الكرام من مكارم الأخلاق.

بعد انتقال حضرة الإمام المهدي ﷺ إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٠٨م حقق الله تعالى ما وعد به رسوله الكريم سيدنا محمد المصطفى ﷺ من عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في الأمة الإسلامية، فكان مولانا نور الدين ﷺ خليفته الأول، تبعه الخليفة الثاني حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد ﷺ ثم تلاه الخليفة الثالث حضرة مرزا ناصر أحمد - رحمه الله تعالى - ثم تلاه الخليفة الرابع حضرة مرزا طاهر أحمد - رحمه الله تعالى - ونحن الآن في العهد المبارك لخليفته الخامس حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز.

تلك هي.. باختصار شديد.. ملاحم الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

الأحمديّة هي جماعة إسلامية دينية غير سياسية، هدفها العودة بالإسلام إلى صورته الأصلية التي جاء بها سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد المصطفى ﷺ، ثم نشره في كل العالم. وقد أسس حضرة مرزا غلام أحمد القادياني ﷺ الجماعة الإسلامية الأحمديّة بأمر من الله تعالى سنة ١٨٨٩م في مدينة قاديان في الهند. وقد أعلن أنه المسيح الموعود والمهدي المعهود.

الجماعة الإسلامية الأحمديّة تنشر الإسلام في أنحاء العالم بالطرق السلمية، وبالحوجة والبرهان، وهي النموذج الأمثل في زمننا هذا للمجتمع الإسلامي القويم الذي أقامه سيدنا محمد ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم.

تعمل على رفع المستوى الديني والأخلاقي وإنشاء العلاقة الودية والأخوية بين الشعوب وإحلال السلام الحقيقي في العالم وذلك على ضوء التعاليم الإسلامية الصحيحة السمحاء.

مواردها المالية من تبرعات أبنائها لا غير، حيث يتبرع كل فرد بقدر معلوم من دخله الشهري إلى جانب تبرعات أخرى ودفع الزكاة.

تُصدر الجماعة تراجم معاني القرآن الكريم بلغات عالمية شتى وكتباً دينية وكثيراً من المجالات والجرائد الإسلامية.

وهبها الله بفضل ثلاث محطات فضائية تبث برامجها على مدار الساعة إلى جميع أقطار الأرض مُقدمةً الإسلام الصحيح الذي أتى به سيد الخلق ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقوى

إسلامية شهرية تصدر عن المكتب العربي

بالجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية في لندن، بريطانيا.

البريد الإلكتروني: altaqwa@islamahmadiyya.net الهاتف والفاكس: 0044 20 85421768

موقعنا عبر شبكة الإنترنت: http://www.islamahmadiyya.net

المجلد السابع والعشرون، العدد الرابع -

شوال وذو القعدة ١٤٣٥ هـ، آب/ أغسطس ٢٠١٤ م

٢ - ٣	براءة الإسلام من براثن الإرهاب	كلمة التقوى
٩ - ٩	الهدف من خلق السماوات والأرض	في رحاب القرآن الكريم
١٠	من نضجات أكمل خلق الله سيدنا محمد المصطفى ﷺ	أحاديث نبوية شريفة مختارة
١١	إزالة الخلل بين الله وخلقه	مقتبس من كتابات المسيح الموعود ﷺ
٢١ - ١٢	تضحيات أبناء الجماعة الإسلامية الأحمدية في سبيل الله	خطبة الجمعة
٢٤ - ٢٢	أجساد الأنبياء والشهداء هل تتحلل؟	هاني طاهر
٢٥	من بيتك المعمور (قصيدة)	علي بن صالح حمدي
٢٩ - ٢٦	شياطين وملائكة	هالة شحاتة عطية
٣١ - ٣٠	كنز المعلومات الدينية	الداعية محمد أحمد نعيم
٣٤ - ٣٢	سيرة المهدي (٢٧)	مختارات من سوانح سيدنا المسيح الموعود ﷺ
٣٦ - ٣٥	قُلْ وَلَا تَقُلْ	الدكتور وسام البراقي

الهيئة الإدارية

نصير أحمد قمر

منير أحمد جاويد

عبد الماجد طاهر

رئيس التحرير

أبو حمزة التونسي

التوزيع

مظفر أحمد

هيئة التحرير

عبد المؤمن طاهر

هاني طاهر

عبد المجيد عامر

محمد طاهر نديم

محمد أحمد نعيم

جميع الاتصالات والمراسلات تُوجّه إلى العنوان التالي:

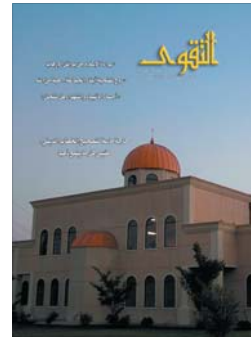
The Editor Al Taqwa, P.O.Box 54094 London SW19 3XF, United Kingdom

الاشتراك السنوي ٢٠ جنيتها استرلينا أو ما يعادل ذلك بالعملة الصعبة

تكتب الحوالات المصرفية والبريدية باسم ASI.Ltd

© جميع الحقوق محفوظة للشركة الإسلامية الدولية

ISSN 1352 - 9463



مسجد بيت السميع

هوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية



تطالعنا يوميا التقارير الإخبارية بأبناء عن آلاف المدنيين الأبرياء شيوئًا ونساءً وأطفالاً تذهب دماؤهم هدرًا في العديد من المجتمعات الإسلامية على أيدي شباب مسلمين. والأدهى والأمرّ أنهم بأعمالهم الإجرامية هذه يعتقدون أنهم يجاهدون في سبيل الله وأنهم سينالون الجنة. فتهجم مجموعة مسلحة على أناس عزل ويرشونهم رشًا عشوائيًا فيسقط العشرات من القتلى والجرحى من غير ذنب. هذه الأعمال الإرهابية الوحشية تتكرر يوميًا على الساحة الإسلامية ويدعي فاعلوها أنهم يجاهدون في سبيل نصره الدين وإعزاز الإسلام. وتنقل وسائل الإعلام المشاهد المأساوية للضحايا وآثار الدمار والدماء دون أن تثير الدوافع لاتخاذ موقف حاسم لتفكيك الفكر العدواني الإجرامي الذي غزا عقول بعض شبابنا وتمكّن منها واستولى على نفوسهم وزين لهم الضلالة هدى.

فبالرغم من آلاف ضحايا هذا الفكر الوحشي الذي يعيث في الأرض فسادًا، لم نسمع بوقفة حازمة جادة تجاه المنابر الدينية التي تملأ قلوب وعقول كثير من الشباب بـ"ثقافة الكراهية" التي تدفعهم إلى تدمير ذواتهم وإرخاص قيمة الحياة في نفوسهم. أما السلطات الأمنية فلا زالت تُغلب العامل الأمني في مواجهتها للأعمال الإرهابية، وتكرس جهودها على المعالجة الأمنية دون استئصال عروق المرض الفكري الذي تمكّن من عقول بعض شبابنا المتحمس دينيًا. ومن خلال محاولات هزيلة لا تسمن ولا تعني من جوع شكلت بعض اللجان لتوعية من ابتلي ببدء الإرهاب وراجعت مراجعة سطحية المناهج التعليمية بهدف تنقيحها

براءة الإسلام من برائن الإرهاب

من العناصر الفتاكة، ولكن ما جدوى كل هذا مع بقاء الجذور السامة في بنية الخطاب الديني؟! وهكذا تبقى الحلول والإجراءات المتخذة تجاه الفكر العدواني الإرهابي، حلولاً سطحية أشبه بالمسكنات المؤقتة التي لا تصل إلى أصل الداء العميق المتمكن من المفاصل الفكرية والثقافية المسيطرة في مجتمعاتنا. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام.. لماذا يتردد أصحاب السلطة في اتخاذ موقف حاسم من الفكر المتطرف عبر تطهير مؤسسات ومنابر أخفقت في تحصين شبابنا ضد آفة الإرهاب؟! إلى متى يتم في مجتمعاتنا تغليب العامل السياسي على العامل العقائدي الصحيح؟! يجب على مجتمعاتنا أن تراجع نفسها وتقف وقفة تأملية



والسلام سيدنا ومولانا محمد المصطفى ﷺ. ولا شك أن هذه الشريحة من الشباب الثائر هم ممن يتاجرون بالإسلام من أجل مصالحهم أو أحلامهم وأوهامهم. ولا شك أنهم يخلطون بين قداسة الدين وجاه الدنيا. والحقيقة التي لا بد من الجهر بها هي أنهم شديديو الخطر على الإسلام لأن الكثير من المسلمين تحملهم العواطف الجياشة فينقادون ويتطوعون في صفوفهم. فيسيئون للإسلام والمسلمين على حد سواء وهم يحسون أنهم يحسنون صنعا. فشتان بين رحمة الدين الحنيف وسماحته وبين وحشيتهم وخطرستهم. وها نحن نقول من منبر التقوى لكل من تسول له نفسه للقيام بهذه الأعمال الوحشية: "بالله عليكم .. لا تتركبوا الجرائم والمظالم باسم حبينا المصطفى ﷺ". فرسول الرحمة للإنسانية قاطبة لم يرفع سيفه البتة إلا مضطراً لرد العدوان ضد جماعته، ولم يهجم قط على مدنيين ولم يحرق زرعاً ولا نباتاً ولم يهدم دير عبادة ناهيك عن المساجد، بل على النقيض من ذلك أمّن لها الحماية والرعاية الكاملة. إن هذا هو فكر الجماعة الإسلامية الأحمدية المستوحى من شعارها "الحب للجميع ولا كراهية لأحد" الذي أثبت نجاعته على ما مدى تاريخها المجيد منذ مائة وخمسة وعشرين سنة المنصرمة وهو وحده لقادر على تفكيك الفكر العدواني وأن يحل محله. إنها دعوة صادقة نرفعها من هذا المنبر الشامخ داعين المولى عز وجل أن ينور بصيرتكم ويهدينا وإياكم لسواء السبيل. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جادة تفحص من خلالها الآليات الضالة التي أوصلتنا إلى هذه المأساة. وتتساءل لماذا نحن في هذا الحال بالرغم من توفر وانتشار وسائل التوعية من محطات إذاعية وفضائيات دينية وهلم جرّاً. ولا شك أن جميعها فشلت في إنتاج ثقافة مانعة على أرض الواقع تجاه الفكر الديني المتطرف. لماذا تحول بعض شباب المسلمين إلى "وحوش فتاكة" ضد مجتمعاتهم وأوطانهم؟ لم هذا الاستخفاف بحياة الناس؟ هذه التساؤلات وغيرها تضعنا أمام الأمر الواقع أننا نعيش فزعة لم يشهد لها تاريخ الإسلام مثيلاً يمكن أن تشخص بمصطلحات الطب الحديث بالسرطان الذي هو خلل تهاجم من خلاله بعض مكونات الجسم مكونات أخرى. وهذا ما نراه على الساحة الإسلامية تحديداً حيث إن الكراهية تهاجم كل معالم المحبة وتمحقها محقاً تحت غطاء شعارات دينية زائفة.

ولقد استولت هذه الكراهية العمياء على قلوب الحاقدين الفاشلين في تحقيق أي شيء يُذكر أو يُسمى فأطالوا اللحي وارتدوا العباآت، ونصبوا أنفسهم حماةً ودعاةً للدين، والدين منهم براء، ونغثوا سمومهم في عقول كثير من الشباب المتحمس لخدمة الدين وألقوا بهم وبضحاياهم إلى التهلكة. إن هؤلاء المتاجرين بدماء شبابنا ذرياتهم لا زالوا وفي أمن ونعمة بينما آلاف الشباب ذهبت دماؤهم هدرًا. وتناسوا سماحة الشريعة الإسلامية وعفو الدين الحنيف قاموا باستنباطات خاطئة مبنية على نصوص جردوها من سياقها. هذا إلى جانب قراءات مشوهة لتاريخ الإسلام اتخذوها صرحاً أيديولوجيا يبررون من فوقه جرائمهم وإساءتهم للدين الحنيف ولرسول الأمن

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾

تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾

شرح الكلمات:

الحق: حقه حقًا: غلبه على الحق.
حق الأمر: أثبتته وأوجبه؛ كان على يقين منه. حق الخير: وقف على حقيقته. والحق: ضد الباطل؛ الأمر المقضي؛ العدل. الملك؛ الموجود الثابت؛ اليقين بعد الشك؛ الموت؛ الحزم (الأقرب).

التفسير:

لقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ معنيان: الأول: أنه حدد لكل واحدة منهما حقها ونصيبها من العمل، بمعنى أنه تعالى أناط بإنجاز بعض المهام بالسموات وبعضها الأخرى بالأرض، لكي تأتي الاثنان من خلال التفاعل بينهما بالنتائج المنشودة.

والمعنى الآخر هو أن الله ﷻ قد خلق كل واحدة منهما بحكمة بالغة، وفيه تنبيه للإنسان أن لا شيء غير الله تعالى كامل في حد ذاته؛ فالسماء بحاجة إلى الأرض للقيام بالمهام

الهدف من خلق

السموات والأرض

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَاللَّا تَعْمَرَ خَلْقَهَا لَكُمْ
فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرْتَجُونَ
وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٧﴾ وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٨﴾ وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ
لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾



(سورة النحل)

من دروس: حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد

المصلح الموعود ﷺ

الخليفة الثاني لحضرة المسيح الموعود والإمام المهدي ﷺ



المنطق السليم يرفض أن يكون الهدف من خلق السماوات والأرض خلق كائن كافر لنعم الله تعالى؛ كلاب لا بد أن يكون الهدف أسمى من ذلك. وتحقيقاً لهذا الهدف السامي عندما يبعث الله تعالى أحداً إلى الدنيا يستغرب أهلها ويتعجبون! لماذا بُعث؟

شرح الكلمات:

نطفة: النطفة: الماء الصافي قلّ أو كثر، تقول: سقاني نطفةً عذبةً؛ وقيل: قليل ماءٍ يبقى في دلو أو قربة؛ البحر؛ ماء الرجل والمرأة، وجمعه نُطْفٌ ونُطَافٌ (الأقرب).
خصيم: الخصيم: المخاصم، جمعه خصماء (الأقرب).

التفسير:

يخبر الله ﷻ هنا أننا بعد أن خلقنا السماوات والأرض وفق خطة معينة خلقنا الإنسان، وأنزلنا له التعليمات كحق لنا. ورغم أننا نحن الذين قمنا بتطوير خلق الإنسان من مادة حقيرة وجعلنا فيه القوى العظيمة والكفاءات الهائلة، إلا أنه

أخرى يقولون إنه تعالى هو الذي تصرف في هذه المادة الأولى وصنّع منها الكون (ستيارث بركاش (ترجمة أردية) ص ٢٧٤). مع أن الذي لا يملك الشيء لا يحق له أن يتصرف فيه، وأن يُخضع تحت حكمه هذا الموجود بذاته، لأن مثل هذا التصرف ظلم وعدوان.

ثم إن مثل هذا الظن إشراك بالله تعالى، إذ يؤدي بنا إلى الاعتقاد بوجود كائنات لا حصر لها منذ الأزل إلى جانب الله سبحانه وتعالى.

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ

خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ (٥)

المنوطة بها، كما أن العكس أيضاً صحيح تماماً؛ وأن الله هو الذي سخر كل شيء كما أراد.

ويبين بقوله ﷻ ﴿تعالى عما يُشركون﴾ أن الذي لا يؤمن بأن السماوات والأرض قد خلقتنا بالحق والحكمة فلا شك في أنه مشرك؛ إذ من المستحيل أن يقول أحد من العقلاء إن الله خالق الكون بلا شك، ولكنه خلقه بدون أي هدف أو غاية. ذلك أنه إذا كان الله هو خالقه فلا بد أنه خلقه بالحق والحكمة.. أي جعل لخلقه هدفاً وغاية؛ وأما إذا قبلنا أن ليس وراء خلق الكون غاية فلا يمكن القول إن الله خالقه، وإنما نضطر للقول أن الكون وُجد بنفسه، وهذا سيعني أن كل ذرة من الكون شريك مع الله تعالى لأنها ستعتبر عندئذ أزلية مثله سبحانه وتعالى.

وقد تعني الآية أننا خلقنا السماوات والأرض بحق.. بمعنى أننا نحن الذين خلقنا المادة الأولى لهما، لذلك نملك حق التصرف فيهما. وهكذا تبطل هذه الآية زعم الذين يقولون من جهة أن الله ليس خالقاً لمادة السماوات والأرض، ومن جهة



أخذ في نكران هذا الجميل، وبدأ يخاصمنا في حقوقنا وقدراتنا زاعماً أنه حرّ، وأنه من المستحيل أن يخلق الله الوجودَ من العدم، وإنما خُلق الكون بنفسه؟ وكذلك يدّعي أن الله لم يخلق المادة الأولى للكون، وإنما تصرف فيها على سبيل الظلم والعدوان وخلق بها الكون لنفسه! وآخر يقول: بأي حق يؤتيني الله الأوامر والتعليمات؟ أنا حر، وسوف أختار بنفسني منهجاً وقانوناً لحياتي.

كما تبين هذه الآية أن الإنسان- رغم خلقه من هذه المادة الحقيرة جداً- يصاب بالزهو والغرور بنفسه لدرجة يتجاسر على الخصام مع الله تعالى من ناحية، ولكنه من ناحية أخرى يطعن في أنبياء الله الكرام قائلاً: كيف يمكن أن يصلوا إلى هذا المقام الرفيع؟ إنه يتناسى أن الله الذي خلق - من نطفة حقيرة - هذا الكائن المغرور بذكائه والمتخاصم مع الله تعالى.. لقادرٌ على أن يرفع إنساناً وضيعاً حقيراً فيما يبدو، ويمنحه من الشرف والكمال ما يجعله يطيع الله تعالى ويدعو الآخرين إلى طاعته ﷻ.

كما تتضمن هذه الآية الإشارة إلى أن المنطق السليم يرفض أن يكون الهدف من خلق السماوات والأرض خلقَ كائن كافر لنعم الله تعالى؛ كلا بل لا بد أن يكون الهدف أسمى من ذلك. وتحقيقاً لهذا الهدف السامي عندما يبعث الله تعالى أحداً إلى الدنيا يستغرب أهلها ويتعجبون! لماذا بُعث؟

﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (٦)

شرح الكلمات:

دِفْءٌ: دَفِيَ يَدْفَأُ دَفْأً وَدُفُوءًا وَدُفُوءٌ يَدْفُؤُ دَفَءَةً من البرد: تَسَخَّنَ وَوَجَدَ الْحَرَّ. الدِفْءُ: نَقِيضُ حِدَّةِ الْبَرْدِ. الدَفْءُ من الحائط: كِنْتُهُ، يُقَالُ: اقْعُدْ فِي دَفْءِ هَذَا الْحَائِطِ أَي كِنْتِهِ. والدَفْءُ: مَا أَدْفَأُ مِنَ الْأَصْوَابِ وَالْأَوْبَارِ (الأقرب).

منافع: جمعُ منفعة وهي: اسمٌ من النفع؛ كُلُّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ (الأقرب).

التفسير:

لقد رد الله ﷻ هنا بأسلوب جد لطيف على خصومة الإنسان في صفاته تعالى، فقال: نحن خلقناك ومع ذلك تدّعي أنك متحرّر من طاعتنا، بينما تتصرف أنت بأشياء ما خلقتّها أنت وتستغلّها لصالحك أيما استغلال، حتى إنك لا تتورع عن قتلها أحياناً، بحجة أنك أفضل من هذه الحيوانات، فلا بأس في تسخيرها بل في ذبح الأذن من أجل الأعلى. فلو جاز هذا المنطق فكيف يسوغ لك أيها الإنسان الاعتراض على حكمنا أو حكم رسلنا؟ لم لا تطبق على نفسك المبدأ الذي تطبقه على الله ورسله؟

وهناك معنى آخر لهذه الآية وهو أن الكفار لما اعترضوا من قبل: كيف يمكن أن يُنزل الله كلامه على عبده هذا الحقير، ردّ الله عليهم: إذا شرفنا بالنبوة من ترونه حقيراً فما وجه الاعتراض والاستغراب في ذلك؟ ألم تروا أننا قد رفعناكم إلى مقام رفيع بين المخلوقات بالرغم من أننا قد خلقناكم من نطفة حقيرة؟ وأما في هذه الآية فيرد الله ﷻ على اعتراض آخر



**هَلَّا فَكَّرْتُمْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ يُوَدُّ أَنْ
يَكُونَ مَخْلُوقَهُ هَذَا سَبَبًا فِي جَلَاءِ حَسَنِهِ وَجَمَالِهِ
ﷺ.. أَيُّ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ ذَا خُلُقٍ وَدِينٍ حَتَّى
يُقَالَ: تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ هَذَا الْكَائِنَ الْجَمِيلَ.**

شاكلها كالبقرة الوحشية والغزلان.
مما لا شك فيه أن الديك والطيور
الأخرى التي تصيدونها أيضًا مصدر
غذائكم، ولكنها مصدر ثانوي.
لقد ذكر الله ﷻ هنا طريقين
لاستهلاك الأنعام ذكرًا واضحًا:
أولهما جلودها وأصوافها التي
تُستخدم اتقاءً من الحر والبرد،
وثانيهما لحومها وألبانها التي
تُستعمل كغذاء؛ بينما أشار ﷻ
إلى منفعتها الثالثة بكلمة ﴿منافع﴾
التي قد تعني تجارة هذه الحيوانات
أو استخدامها للتوالد والتناسل.

**﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ
وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (٧)**

الأنبياء، بينما الآخر اعتراف منهم
بحقارة شأنهم. فثبت أنهم في الواقع
يريدون بذلك التهرب من الإذعان
لما ينزل الله في الوحي من أوامر
وتعليمات.
وأما قوله تعالى ﴿ومنها
تأكلون﴾، فقد قدّم فيه كلمة
﴿منها﴾ من أجل التخصيص. وقد
يعترض على ذلك أحد فيقول:
ألا يأكل الإنسان لحم الحيوانات
الأخرى علاوة على لحم الأنعام،
أو ألا يأكل الخضار، فكيف يصح
هذا التخصيص؟ والجواب أن
التخصيص يفيد الحصر تارةً كما
يفيد الإشارة إلى الأهم والأفضل،
وقد جيء به هنا للغرض الثاني،
والمعنى أن غذاءكم الرئيسي يأتي
من لحوم وألبان هذه الأنعام وما

قد يطعن به الكفار في قول الله
تعالى ﴿أَنْ أَنْذِرُوا﴾ قائلين: كيف
يمكن أن يشمل الله بعنايته أناسًا
آثمين محتقرين مثلنا، ويُنزل وحيه
لمصلحتنا؟ فيقول الله لهم: حينما
نشملكم بعنايتنا ونهيئ لكم الغذاء
المادّي فلا ترونه منافيًا لعظمتنا،
ولكن عندما نزودكم بالغذاء
الروحاني تستغربون وتقولون:
كيف يمكن أن يشرف الربّ
العظيم هذا الكائن الحقير بإنزال
كلامه من أجله؟
العجيب أن أعداء الحق ما زالوا
يوجهون إلى رسلهم مثل هذه
المطاعن المتناقضة. فمن جهة
يقولون: كيف اختار الله هذا
الشخص الحقير من بيننا؟ وإذا كان
لا بد من اختيار أحد فلم لم يختَر
أحدًا من عليّة القوم؟ ومن جهة
أخرى يقولون: إن الله ﷻ أسمى
من أن يوجه عنايته إلى الإنسان..
هذا الكائن الحقير، فيشرفه بإنزال
الكلام من أجله. والاعتراض الأخير
يثار من قبل الفلاسفة خاصة، ولكن
كلا الاعتراضين باطل في الحقيقة،
ومتعارض مع الآخر، لأن أحدهما
يدل على تفاخرهم وتعاليلهم على

شرح الكلمات:

جمال: الجمال: الحُسن في الخلق والخلق (الأقرب).
تُريحون: أراح الرجل إراحَةً وإراحًا: راحت عليه إبَّله وغنمه وماله، ولا يكون إلا بعد الزوال. وأراح الإبل والغنم: ردها إلى المراح (الأقرب).
تَسْرَحون: سرح الراعي المواشي: أسامها أي أرسلها ترعى (الأقرب).

التفسير:

أي تعتبرون هذه الحيوانات مدعاةً فخر وشرف لكم، وتبهاون قائلين: عندي كذا وكذا من البقر والجمال والغنم والخيول. فما دتمت تعتبرون ما تملكونه سبب فخر وجمال لكم، مع أنكم لم تخلقوه، فكيف ظننتم بالله تعالى أنه خلق الإنسان ثم تركه سُدى، حتى بدأ يطعن في الله ﷻ بدلاً من أن يستبح بحمده ويقُدِّس له ﷻ، وأصبح مثارَ اعتراض على خالقه عوضاً أن يكون سبباً في انكشاف عظمتة وجلاله سبحانه وتعالى؟ هلاً فكَّرتم أن الله الذي خلق الإنسان يود أن يكون مخلوقه هذا سبباً في جلاء حسنه وجماله ﷻ.. أي أن يكون الإنسان ذا مخلوق ودين

حتى يقال: تبارك الله الذي خلق هذا الكائن الجميل.

من الملفت للنظر أن الله تعالى قال ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾، فقدّم ﴿تُرِيحُونَ﴾ وهو الرجوع بالماشية مساءً، على ﴿تَسْرَحُونَ﴾ وهو إرسالها في الصباح لترعى؛ فلماذا عكس الترتيب الطبيعي يا تُرى؟ ذلك أن الله ﷻ يركّز هنا على بيان موضوع الحسن والجمال، والواقع أن منظر الماشية حين رجوعها في المساء بعد الرعي يكون أجمل منه حين خروجها في الصباح؛ ذلك لأنها تكون لدى رجوعها أشبعَ بطنًا وأكثرَ نشاطًا بعد أن أخذت نصيبها من الكلاً والتجوال في الخارج بحرية؛ ولأنها عندما تخرج في الصباح تنتاب أصحابها شتى المخاوف كأن يشرد بعضها ويضيع أو يفترسها وحش كاسر؛ ولكن عند رجوعها في المساء سالمةً يطمئنون بالاً ويشعرون في داخلهم بنوع من الفخار.

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٨)

شرح الكلمات:

شِقٌّ: الشِقُّ: المشقة (الأقرب).
رءُوفٌ: رَأْفٌ يرَأْفُ ورِئْفٌ يرَأْفُ رَأْفَةً: رَحِمَ أَشَدَّ الرَّحْمَةِ (الأقرب).
 الواقع أن الرأفة واحد من أسباب كثيرة للرحمة، فهي في الحقيقة عاطفة الشفقة التي تتولد في القلب عند رؤية أحد في مصيبة أو ألم. فكون الله ﷻ رءوفاً يعني أنه لا يستطيع يرضى أن يرى العباد في الآلام، لذلك هيأ لهم أنواع المرافق والتسهيلات.

التفسير:

يخبر الله تعالى هنا أنه لولا هذه الحيوانات لتكبدتم المشقة في نقل أثقالكم. فهلا فكَّرتم أن الله الذي هيأ لسفركم المادي هذه المرافق والتسهيلات.. كيف يمكن أن لا يهيئ الوسائل والمرافق لرحلتكم الروحانية؟ فلم تستغربون لدى رؤية ما هيأه الله لكم من وسائل لسفركم الروحاني، وتقولون: من المحال أن يولي الله كائنًا حقيرًا مثل الإنسان هذا الاهتمام. لا شك أن قولكم أن الله أعظم من أن يتكلم مع الإنسان ليس إلا خداعاً وفراراً من تحمل المسؤولية. إنكم تنسون أنه ﷻ إذا

الآخر هو ما نستعين به في حاجتنا السياسية والحربية كالخيل والبغال والحمير.

إذن فقد ذكرت هنا ست منافع لنا في هذه الحيوانات جميعًا: الغذاء، الكساء، العز والجاه، حمل الأثقال، الركوب، وكونها مدعاة للقوة والمنعة. وكأن الله تعالى يذكرنا أننا قد قمنا بسد حاجاتكم المادية الست هذه، فكيف تظنون أننا سنتغافل عن سد ما يماثلها من حاجاتكم الروحانية؟

كما نبتّه ﷻ بهذه الآيات أنكم تسخرون هذه الحيوانات لصالحكم مع أنكم لم تخلقوها، وأما الله الذي خلقكم والذي ليس له من حاجة إليكم فتدعون أنه لا حق له في إصلاحكم حتى تكونوا برهانا ساطعا على سبوحيته وقدوسيته وعظمته ﷻ؟

التفسير:

جاءت كلمة ﴿زينة﴾ هنا منصوبة لكونها مفعولاً لأجله لفعل ﴿حَلَقَ﴾ المذكور من قبل.

وليست الزينة هنا الزينة العادية، إذ قد سبقت الإشارة إليها في قول الله ﷻ ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾، بل المراد منها هنا القوة والشوكة والرعب، لأن الخيل والبغال والحمير تساعد الأمم في الحروب على إظهار القوة وبث الرعب.

يذكرنا الله تعالى هنا أنه خلق لنا نوعين من الحيوانات: نوع يغذيها بلحومه وألبانه، كما يقينا من الحر والبرد بجلوده وأصوافه، ويتسبب في عزنا وشرفنا، وأيضا يساعدا على نقل أثقالنا من بلد إلى آخر؛ ويشتمل هذا النوع على الجمال والبقر وغيرهما مما نستعين به في حاجاتنا الأهلية اليومية. والنوع

كان عظيمًا فإنه رءوف ورحيم أيضا؛ والعظماء ذوو الرأفة والرحمة لا يعافون مساعدة الضعفاء، لأن هذا لا ينقص من عظمتهم شيئا، بل يشكل دليلا على عظمتهم.

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا
وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٩)

شرح الكلمات:

الخيل: جماعة الأفراس لا واحد له (الأقرب).

البغال: جمع البغل وهو حيوان أهلي للركوب والحمل، أبوه حمار وأمه فرس، ويتوسع فيه فيطلق على كل حيوان أبوه من جنس وأمه من آخر (الأقرب).

الحمير: جمع الحمار، ويجمع أيضا على أحمر وحمر (الأقرب).

من العظماء من يشعر المرء في حضرته أنه صغير،

ولكن العظيم بحق يشعر الجميع في حضرته بأنهم عظماء.



من نفحات أكمل خلق الله

سيدنا محمد المصطفى ﷺ

مَعْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَفْرُقُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ حَاتِمًا مِنْ فِصَّةِ نَفْسِهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

مَعْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا.

مَعْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٍ. فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ. فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنْفَرُونَ. فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ.

(أُخِذَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، كِتَابِ الْعِلْمِ)



إزالة الخلل بين الله وخلقته

"المهمة التي قد أقامني الله تعالى لإنجازها هي أن أقوم بإزالة الخلل الحاصل بين الله وخلقته، وأرسي بينهما صلة المحبة والإخلاص ثانية؛ وألغي الحروب الدينية بإظهار الحق مُرسياً دعائم الصلح؛ وأكشف الحقائق الدينية التي قد اختفت عن أعين الناس؛ وأقدم نموذجاً للروحانية التي صارت مدفونة تحت ظلمات النفوس؛ وأكشف، بالعمل لا باللسان فحسب، تلك القوى الربانية التي تسري إلى داخل الإنسان وتتجلى فيه نتيجة إقباله على الله تعالى أو نتيجة دعائه؛ وفوق كل هذا، أن أغرس في القوم من جديد غراساً خالداً للتوحيد الخالص النقي اللامع الخالي من أي شائبة من شوائب الشرك. بيد أن هذا كله لن يتم بقوتي أنا، بل بقدره ذلك الإله الذي هو رب السماوات والأرض". (ليكنجر (محاضرة) لاهور، الخزائن الروحانية مجلد ٢٠ ص ١٨٠)



"تذكروا أنني كُلفتُ بخدمة إصلاح الدنيا كلها لأن سيدنا ومطاعنا ﷺ كان قد جاء إلى الناس كافة. فنظرا إلى هذه الخدمة العظيمة قد أُعطيَتْ قوى وقدرات كانت ضرورية لحمل هذا العبء..... نحن ورثة القرآن الكريم الذي تعليمه جامع للكمالات كلها وهو يخاطب العالم كله، أما عيسى ﷺ فكان وارثا للتوراة التي كان تعليمها ناقصا وخصوصا يقوم معين. لذا اضطر أن يبين في الإنجيل أموراً كانت في التوراة خافية وغامضة وأن يؤكد عليها. ولكننا لا نستطيع أن نضيف شيئا إلى القرآن لأن تعليمه أتم وأكمل من أي تعليم، ولا يحتاج إلى أي إنجيل مثل التوراة". (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، ج ٢٢ ص ١٥٥)

مقتبس من كتابات

حضرة مرزا غلام أحمد القادياني

الإمام المهدي والمسيح الموعود ﷺ



تضحيات أبناء الجماعة الإسلامية الأحمدية في سبيل الله

خطبة الجمعة

التي ألقاها سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٣/٠٥/٢٠١٤

في مسجد بيت الفتوح بلندن

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي
الشَّاكِرِينَ * وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ
مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا
أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ
* وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا
اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
وَتَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
وَحَسَنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٦ -

١٤٩)

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ
لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ *
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
(آل عمران: ١٧١-١٧٢)

إنه لمن فضل الله تعالى ومنته أنه
أعطى المسيح الموعود عليه السلام أناسا
يدركون روح عهدهم ويدركون
روح التضحيات، ولا يدركونها

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من
الشیطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ *
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ﴾. (آمين)

ترجمة: المكتب العربي

لقد خلق الله تعالى
الجماعة الإسلامية
الأحمدية في هذه الأيام
لتقديم التضحيات بحسب
أوامر الله تعالى ولوجهه
الكريم أيا كان مجالها.



حضرة مرزا مسرور أحمد - أيده الله -

والشرف وهي جاهزة لتقديم هذه التضحيات دائما. ولكن هناك بعض يقولون أحيانا لقللة علمهم ما لا يليق بالمؤمنين، أو يقولون بحسب مقتضى البشرية ما يتأثر به سلبا ذوا أذهان غير ناضجة أو الذين تعوزهم التربية. ويكتب إلي بعضهم أن فترة الابتلاء والامتحان قد طالت كثيرا. أما إذا قالوا بأن فترة الابتلاء والمصاعب قد طالت وندعو الله تعالى أن يهيئ من أمرنا يسرا ويسهل الأمور سريعا فهذا لا بأس فيه لأنه عندما تبلغ المصاعب والابتلاءات منتهاها ينادي الرسل

فهذا هو حزب المخلصين الذين يقدمون أنفسهم في هذا المجال أيضا. وإذا أريدت مشاهدة التضحية بالأرواح فإن تاريخ الجماعة الإسلامية الأحمدية هو الذي يقدم نماذج هذه التضحيات على وجه الحقيقة. باختصار، لقد خلق الله تعالى الجماعة الإسلامية الأحمدية في هذه الأيام لتقديم التضحيات بحسب أوامر الله تعالى ولوجهه الكريم أيا كان مجالها. لقد أعطى الله تعالى المسيح الموعود جماعة أغلبيتها تدرك روح تضحية الأموال والروح والوقت

فقط بل يضربون أيضا في هذا المجال أمثلة لا نظير لها في العالم كله. إذا أُثير سؤال: أين الذين يضحون بأموالهم في سبيل الدين، فإن أفراد الجماعة الإسلامية الأحمدية هم الذين يمثلون للعيان. وإذا طُلبت تضحية الوقت لوجدت في الجماعة الإسلامية الأحمدية وحدها نماذج سامية لتضحية الوقت من أجل الدين. وإذا كان السؤال عن التضحية بالكرامة فتلاحظ في نماذج التضحية بالكرامة أيضا في الجماعة الإسلامية الأحمدية. وإذا طُلب نذر الحياة في سبيل الدين

وجماعة المؤمنين قائلين: ﴿متى نصر الله﴾ ويدعون أيضا لهذا الغرض. ولكن الكلام الذي ينم عن التوجه إلى الوسائط الدنيوية والتمسك بأسبابها لا يليق بالمؤمنين. فمثلا كتب إلي أحد الإخوة أن المظالم التي تُصَبَّ على أفراد الجماعة في باكستان يجب علينا أن نُطلع العالم عليها. ويجب أن يُستخدم جزء كبير من برامج قناتنا الفضائية أيضا لذكر هذه المظالم لنخبر العالم عنها، وذلك بالإضافة إلى اختيار وسائل أخرى لرفع الصوت في العالم ضد هذه المظالم، فشعرتُ من الرسالة المذكورة كأن صاحبها يريد أن نختار الأساليب التي يختارها الناس العاديون من إثارة الشغب والضجيج والاحتجاج وما شابه ذلك لعل ذلك يوجه الحكومات التي تعادينا الآن إلى أداء حقوقنا فنتتهي فترة ابتلائنا ومشاكلنا. ثم قال صاحب الرسالة بأن صديقه الشيعي قال له بأن ما يحدث مع الجماعة الإسلامية الأحمدية لو حدث معهم لخرجوا في التظاهرات والاحتجاج بأسلوب كذا وكذا ولفعلوا كذا وكذا، وقال أيضا بأنهم عندما يتعرضون لأذى يثيرون ضجة في العالم

ولكن الأحمديين لا يفعلون ذلك ولا يحتجون لذلك تطول عليهم فترة الابتلاء والمظالم. أقول: أول ما يجب تذكره في هذا الموضوع هو أنه إذا كنا ندعي أننا جماعة ربانية فعلينا أن نتذكر أيضا أن الجماعات الربانية لا تعتمد على الحكومات الدنيوية أو التظاهرات والاحتجاجات بأساليب دنيوية، ولا دخل ولا دور لنصرة الناس الماديين في تقدم الجماعات الربانية. من المعلوم أن المساعدات الدنيوية لا تكون دون شروط ولا بغير أهداف معينة بل تهدف القوى المساعدة إلى إخضاع متلقي المساعدة أمامهم بأسلوب أو آخر. إذاً، لا يمكن للمؤمن الحقيقي أن يرنو إلى الدنيا وأهلها من أجل المساعدة. فكلما نتعرض للابتلاء والامتحان ونرفع صوت "متى نصر الله" نخضع أمام الله تعالى مستعنيين بفضله ورحمته، ففتح أمامنا سبل وآفاق جديدة للتقدم والرقى. إن أفراد الجماعة المنتشرون اليوم في العالم كله والعائشين في ٢٠٤ من بلاد العالم يشهدون أن كل ابتلاء يفتح أمامهم سبلا جديدة لتقدم الجماعة وازدهارها، وتقطع الجماعة

أشواطاً جديدة في هذا المجال. فلا تقلقوا على أن فترة الابتلاء قد طالت كثيرا بل يجب أن تنظروا إلى سعة أفضال الله تعالى علينا وعلى الجماعة وتروا كم اتسعت دائرتها. وفيما يتعلق باتخاذ الوسائل الدنيوية فهذا صحيح تماما ولا شك فيه لأن اتخاذ الأسباب الظاهرية ليس ممنوعا ويجب علينا اتخاذها وتتخذها أيضا فعلا، ونخبر العالم كيف تُصَبُّ المظالم على جماعتنا. ونخبر العالم أنه إن لم يسع المجتمع الدولي لردع هذه المظالم اليوم سوف تتسع دائرتها كثيرا ولن يبقى الأمر مقتصرًا على الأحمديين فقط بل لن يسلم منها أحد. والحق أن العالم يرى اليوم هذه المظالم منتشرة على نطاق واسع. ولكن بعد اتخاذ كل هذه الوسائل إن توكلنا هو على الله تعالى وليس على حكومة أو على أية منظمة إنسانية، وهذا هو الموضوع الذي أشرحه منذ خطبتين أو ثلاث خطب ماضية وقلتُ فيها أن نظرتنا يجب أن تكون مركزة على الله للحصول على النتائج. وهذه هي سيرة المؤمن. الناس العاديون يثيرون الشغب والضجيج، ويعقدون جلسات ويخرجون

أما نحن فقد وعدنا الله تعالى بأن المظالم التي تُصَبّ عليكم والإيذات التي تواجهونها، وذلك بموافقة الحكومة أو الحكومات أو بموافقة المسؤولين في الحكومة أو العاملين تحت مظلتها- إلا أن الله تعالى قد قدر أنكم ستنالون مقابلها قريبا إنعامات يتلقاها المؤمنون بفضل الله الخاص، وسترثون إنعامات هذه الدنيا وإنعامات الآخرة أيضا.

إذا أردوا مساعدة أحد فيهتمون بمصالحهم أولا. لقد نُشر مؤخرا مقال في جريدة محلية هنا قيل فيه أن المسلمين الساكنين هنا ليسوا مخلصين للبلاد التي يسكنونها لذا يجب أن يُنفوا من البلاد الغربية. فردّ عليه المكتب المعني بالنشر والإعلام في جماعتنا هنا أن هذا غير صحيح بل الإسلام يأمر بالالتزام بقوانين الدولة وحب الوطن، فكتبت الجريدة المذكورة بأن الفرق الأخرى من المسلمين لا تعمل بهذا المبدأ لذا عليكم أن تنصحوها بالعمل به. قلنا حسنا، إذا كانت جريدتكم جاهزة لنشر بياننا فلا مانع عندنا في كتابة المقال حول هذا الموضوع. وعندما كتبنا

وعدنا بفتح آفاق جديدة من الفتوحات والانتصارات. وكما قلتُ إننا نرى هذه المشاهد اليوم أيضا. ولكن هذه الوعود لم يُعطاها الآخرون. أما الذين يذكرون سلوك الشيعة في هذا الموضوع فليعلموا أن الشيعة أيضا لم يحققوا أهدافهم بالتظاهرات والاحتجاجات حسبما أرى، غير أن ما يحدث هو أعمال الكسر والهدم وما إلى ذلك، وهذا يؤدي إلى انتشار الفساد أكثر من ذي قبل.

فكما قلت فإنه في هذه الحالة لن يكون الانتقام من الظلم إلا بالظلم فقط، وهذا لن نفعله بأي حال. هنا أضرب مثلا على سلوك القوى الدنيوية، فكما قلتُ من قبل بأنهم

في تظاهرات ويقومون بأعمال الكسر والهدم وينتقمون من الظلم بالظلم، ولكنهم لم يُعطوا وعدا بأن الانتصار النهائي هو في نصيبهم. أما نحن فقد وعدنا الله تعالى بأن المظالم التي تُصَبّ عليكم والإيذات التي تواجهونها، وذلك بموافقة الحكومة أو الحكومات أو المسؤولين في الحكومة أو العاملين تحت مظلتها- إلا أن الله تعالى قد قدر أنكم ستنالون مقابلها قريبا إنعامات يتلقاها المؤمنون بفضل الله الخاص، وسترثون إنعامات هذه الدنيا وإنعامات الآخرة أيضا. إن أمثلة التضحية التي تضربونها لن تذهب سدى وإن الفتح الأخير سيكون في نصيبكم أتم. الطريقة المثلى للحصول على هذا الفتح والانتصار هي الأدعية، فبقدر ما تستغرقون في الدعاء ستزول هذه المشاكل سريعا. وبقدر ما تلجأون إلى الله تعالى وتلوذون في كنفه يتجلى الله تعالى أكثر وسريعا ويُري آياته الخارقة للعادة.

إذاً، هناك بُعد شاسع بين منهج فكرنا وفكر أهل الدنيا الآخرين. لقد بايعنا إمام الوقت الذي وعدنا بالفتوحات من الله تعالى، وقد

دائماً أقول لزعماء البلاد وقادتها ولوسائل الإعلام أنه إن كنتم تريدون إقامة الأمن فعليكم أن تعدلوا ولا تسلكوا سلوكاً مزدوجاً، فيعترف معظمهم بسلوكهم هذا ويقرّون أن هذا العيب موجود فيهم، وهذا هو الحق، حتى يقول بعضهم بأننا لا نعترف بوضوح أن لنا مصالح وقد خططنا لها ولكن الحقيقة أننا نتحدث عن إقامة الأمن أمام الناس ولكن لنا مصالح شخصية نريد تحقيقها.

مقالاً بحسب شروطهم وأوفينا بوعدنا رفض مدير الجريدة واللجنة المعنية بالموضوع نشره، متذرعين بأنه قد وصلتهم مقالات أخرى من هذا القبيل لذا لا نستطيع نشره الآن بل سنرى إذا استطعنا ذلك بمناسبة أخرى فيما بعد. وهذه لم تكن إلا ملاحظة وتلكؤاً، والحق أنهم لا يملكون شجاعة لِيُسخطوا فرقا تعارض أفكار الجماعة الإسلامية الأحمدية أو لا يريدون أن يحققوا مقتضيات العدل والإنصاف لأنهم يكتنون في أنفسهم بعض المخاوف وعندما يرون بعض الفرق من المسلمين ميالين إلى القسوة تزداد مخاوفهم أكثر. أنا دائماً أقول لزعماء البلاد وقادتها ولوسائل الإعلام أنه إن كنتم تريدون إقامة الأمن فعليكم أن تعدلوا ولا تسلكوا سلوكاً مزدوجاً، فيعترف معظمهم بسلوكهم هذا ويقرّون أن هذا العيب موجود فيهم، وهذا هو الحق، حتى يقول بعضهم بأننا لا نعترف بوضوح أن لنا مصالح وقد خططنا لها ولكن الحقيقة أننا نتحدث عن إقامة الأمن أمام الناس ولكن لنا مصالح شخصية نريد تحقيقها.

إذاً، هذا هو حال الذين يقال لنا أن نتوجه إليهم طالبين المساعدة منهم. من المعلوم أن الاعتماد على أصحاب سلوك مزدوج غير ممكن قطعاً ولا يملكون قدرة على حل المشاكل أصلاً. خذوا مثلاً هذه الجريدة التي ذكرتها آنفاً فهي لم تجرؤ على أن تنشر مقالاً يركّز على حب الوطن فقط دون أن يكون فيه ما يؤدي إلى فساد أو نزاع داخلي حتى تكون لديهم تحفظات عليه. فالذين يشيرون علينا أن نركّز أنظارهم إليهم أو نعتد عليهم أن يفكروا كيف يمكننا الاعتماد عليهم؟ فلو أدرك كل أحمدى حقيقة التوكل على الله تعالى والعمل به سوف يتبحر في الهواء ببركة دعائهم كل ما يُصّب على الأحمديين من القسوة والضيق حيثما كانت. ولكن الشرط هو أن يؤدوا حق الدعاء. يجب أن نتذكر أيضاً أن المضايقات التي تواجهها الجماعة أو المظالم التي تُصّب على أفرادها في باكستان وبلاد أخرى تحت مظلة القانون فهذه ليست ظاهرة حديثة ولا يعود تاريخاً إلى عقد أو عقدين من الزمن بل هي جارية منذ أن ادّعى المسيح الموعود عليه السلام دعواه وأسس جماعته. لقد ظلت جماعته تواجه المظالم والقسوة منذ البداية، بل كان هناك زمن حين ظنّ أنه

وقد وضح النبي ﷺ بأن طريقه ليس مفروشا بالأزهار والورود ولم يترك أحداً يجهل هذا الموضوع. فكل من ينضم إلى الجماعة يكون مطلعاً جيداً على أنه ستأتيه المصاعب والمصائب.

كتابع ومطيع صادق لرسول الله فقد قال بكل وضوح أنه وجماعته سيتعرضون لهذا النوع من الظلم والعدوان وستأتيهم فترات المعاناة والمصاعب. وقد وضح النبي ﷺ بأن طريقه ليس مفروشا بالأزهار والورود ولم يترك أحداً يجهل هذا الموضوع. فكل من ينضم إلى الجماعة يكون مطلعاً جيداً على أنه ستأتيه المصاعب والمصائب. في بعض الأحيان أسأل المبايعين الجدد لأعلم هل هم مطلعون على أن طريق الأحمدي ليس مفروشا بالورود. فقبل بضعة أيام جاء إلى هنا للزيارة بعض المبايعين الجدد

كل ذلك بالشجاعة والبسالة، وإلى جانب ذلك تحمل تضحيات الأرواح التي قدمها أقاربه وأصحابه الكرام، وكلما طلب منه ﷺ الدعاء على الظالم دعا لهم ولصالحهم دوماً. لقد أدمي ذات يوم جسّمه الشريف نتيجة رميّه بالحجارة وقد عدّ النبي ﷺ بنفسه هذا اليوم أقسى يوم في حياته، وفي هذا الوقت سأله الله تعالى إن شاء أن يسحق هؤلاء الظالمين بين الجبلين ولكنه ﷺ دعا الله تعالى ألا يطبق عليهم الجبال لعله سيكون منهم الذين يقبلون الحق وقال بأنه يأمل أنه يصبح منهم حتماً الذين يقبلون الحق ويحسنون دنياهم وأخراهم. ثم بدأت سلسلة الحروب بعد الهجرة لأن العدو كان يشنّ الهجوم بالترار. فباختصار، هناك تاريخ طويل للمظالم، وكذلك هناك تاريخ طويل للصبر والرضا سجّل رسول الله ﷺ، إذ كان مقدرًا عند الله أن يضرب مثلاً أعلى في كل جانب من جوانب الحياة، وكذلك ضرب أصحابه أيضاً نماذج علياً للتضحيات لأن نظرهم كانت مركّزة على وعود الله تعالى. ولما كان مقدرًا أن يُبعث المسيح الموعود ﷺ

سيضطر للهجرة من قريته التي ملكها آباؤه وأجداد منذ مدة طويلة. فلم يكن حضرته محفوظاً فيها أيضاً. بل لو عدنا إلى الوراء أكثر لرأينا أن جُلّ مراحل حياة النبي ﷺ مرت في مواجهة المظالم من قبل الأعداء. كم واجهت زوجته العزيزة على قلبه - التي كانت تملك ثروة تُعدّ بمئات الآلاف وعشرات العبيد وكانت من أغنى نساء مكة - من المشاكل بعد إسلامها! فقد اضطرت للهجرة من وطنها في سنّ متأخرة. وليس ذلك فحسب بل اضطرت للبقاء في الشّعب إلى فترة طويلة في حالة يرثى لها حيث عانت من قلة الطعام والماء، وهذه الظروف القاسية نفسها صارت سبباً لموتها. ولكنها تحملت كلّ ذلك لهدف نبيل، آملة أن هناك وعوداً بالنصرة والانتصار بعد هذه التضحيات وستتحقق حتماً. ثم كم واجه النبي ﷺ بنفسه من المصاعب والمصائب. لقد صُبت عليه المظالم إلى ١٣ عاماً متتالية في مكة. وقد تعرّض للهجوم بالعصي والسهام والحجارة وما إلى ذلك، بل لم يدخر الأعداء جهداً لإيذائه بأية طريقة ممكنة ولكنه ﷺ تحمل

لقد أدمي ذات يوم جسّمه الشريف نتيجة رميه بالحجارة وقد عدّ النبي ﷺ بنفسه هذا اليوم أقسى يوم في حياته، وفي هذا الوقت سأله الله تعالى إن شاء أن يسحق هؤلاء الظالمين بين الجبلين ولكنه ﷺ دعا الله تعالى ألا يُطبّق عليهم الجبال لعله سيكون منهم الذين يقبلون الحق وقال بأنه يأمل أنه يصبح منهم حتما الذين يقبلون الحق ويحسنون دنياهم وأخراهم.

وأظهرت دائما شجاعة يجتار الإنسان من أمره نظرا إليها فلماذا تخاف الموت الآن؟ فقال له خالد ﷺ، ارفع ثوبي عن جسمي ففعل ووجده مليئا بآثار الجروح حيث لم يكن أي مكان لم يتلق طعنا، ثم طلب منه أن يشمر عن رجليه وهناك أيضا وجد آثار الجروح المنتشرة على رجليه كليهما. ثم قال له خالد ﷺ، أنا لا أبكي خوفا من الموت وإنما يثير بكائي التحسّر على أنني لم أستشهد في المعارك وأموت الآن على فراشي، بينما ذهبتُ إلى كل معركة متمنيا الاستشهاد ولم يحدث، وإن ما يُمكنني هو الخوف أن يكون موتي

الكريم، كما في الآيات التي تلوّتها في مستهل الخطبة. لا شك أن الموت سيواجهه الجميع عاجلا أم آجلا. لقد وضح الله تعالى أن الموت والحياة بيده هو ويأتي بإذنه. فأكثر ما يمكن للعدو فعله هو أن يخوّفنا من الموت؛ ولكننا لا نبالي به إذا جاء في سبيل الله لأن هناك وعودٌ بالإنعامات والبشارات. نرى في تاريخ الإسلام أن خالد بن الوليد كان على فراش الموت وذهب شخص لعيادته وأجهش بالبكاء برؤيته. ظن هذا الزائر أن خالد بن الوليد يخاف الموت فقال: يا خالد لقد وقعت مرارا كثيرة في شرك الأعداء

من بريطانيا فطرحت عليهم هذا السؤال لأنهم كانوا من أصول باكستانية، فقالوا في الجواب بأنهم بايعوا بعد أن فكروا جيدا في هذه الأمور وأنهم جاهزون لتحمل المشاق أيا كان نوعها. كانت هناك بعض السيدات اللواتي اضطررن لتحمل مثل هذه المشاكل ولكن لم يتركن الإيمان. وقد فعلوا كل ذلك لإدارتهم حقيقة تقديم الدين على الدنيا، وأدركوا أن الحياة والموت بيد الله. والسعداء هم الذين يُبدون الصمود والثبات في سبيل الله فيجعلهم الله ورثة الجنة في العالمين. وهذا ليس كلاما فحسب بل المشاهد من هذا القبيل تلاحظ في الجماعة اليوم أيضا، ويقدم الإخوة نماذج هذه التضحيات لدرجة تترك الإنسان في حيرة من أمره. وكما قلت من قبل إن المسيح الموعود ﷺ قد وضح لنا كل ذلك منذ البداية ونصحنا ألا نفسح للأعداء مجالا للشماتة بعد التعرض لكل هذه المصاعب أيضا لأن الله تعالى قد أعدّ لكم إنعامات كبيرة في الدارين نتيجة استقامتكم وصمودكم. لقد ذكر الله تعالى هذا الأمر مرارا في القرآن

بيئس ولا يجزن. فالذين يموتون في سبيل الله ليسوا أمواتا بل هم أحياء إذ سوف يأخذ الله ثأرهم، وأن الذين يخلفون هؤلاء الشهداء لن يضعفوا ولن يستكينوا، بل سوف تبقى دوما فئة تتمنى الموت في سبيل الله، وأن هؤلاء الشهداء يكسبون عند الله مكانة عالية وسوف يعطون عند الله رزقا يفرحون به، فموتهم لا يبعث على الأسف والحزن، بل قد سبب لهم الفرحه، فهم يفرحون أنهم سيستبشرون في العالم الآخر بأن تضحياتهم قد خلقت جماعة تتمنى تقديم التضحيات في سبيل الله وأن تضحياتهم سوف تؤدي إلى الانتصار النهائي على العدو. فهذه التضحيات والمحن والابتلاءات المؤقتة تزيد سرعة تقدمنا ولا تدفعنا إلى اليأس.

فقد قال الله ﷻ في موضع آخر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (فصلت: ٣١-٣٢).. أي أن الذين قالوا ربنا الله وتخلوا

بهن الأحمديون ولماذا لا يخضعون لنا نتيجة اضطهادنا؟ لكنهم لا يعرفون أن الأحمدي الحقيقي ينظر إلى الله وحده كل حين وأن، ويسعى لنيل رضوانه دوما. فقد علمنا الله الدعاء أيضا لطلب الرضوان من الله والثبات، ذلك لأن قوة الإيمان تأتي من الله فقط. فأهل الدنيا يستنزفون جهودهم لإضعاف إيمانكم، فحذار أن تؤثر فيكم، فذلك الدعاء هو ما قرأته عليكم أي ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾، فإذا كان الله ﷻ علمنا الدعاء أن نركن إلى الله في كل ميدان وقضية ففي الوقت نفسه علمنا أن النجاح يُنال بالدعاء فقط. لذا أنبئوا إلى الله وحده واسألوه، فحين يدعو الإنسان الله بإخلاص فهو يرث ثواب الدنيا والآخرة أيضا.

ثم إن الآيات الأخرى من سورة آل عمران فيها أيضا كما قلت لكم، أورد الله كلمات مطمئنة لتقوية الإيمان، فقد قال الله ﷻ إنهم ليسوا أمواتا بل أحياء، فالمت من لم يؤخذ ثأره، والذي لا يخلفه أحد لتحقيق أهدافه، والذي لا

عقابا على أعمالي، فأخاف أن الله ربما لم يكرمني بالاستشهاد بسبب السخط علي. فهذا هو مقام الذين كانوا يُدركون مغزى تقديم التضحيات في سبيل الله أو الجود بالحياة. فهذه كانت حالة قلب خالد ﷺ فهذه العواطف كانت عند هؤلاء للموت في سبيل الله، لكن الله ﷻ يقول عن هؤلاء المجاهدين أن لهم أيضا بشارات. ثم في هذا العصر أيضا توجد الأمثلة لهذا الإدراك لأهمية التضحية، فحين قال الملك لصاحبزاده عبد اللطيف الشهيد بإصرار مرارا وتكرارا أنه إذا أنكر المسيح الموعود ﷺ فسوف يخلي سبيله، فأغراه بذلك لكن الشهيد قال له كل مرة: إذا كان الله ﷻ يمن علي اليوم بموت يُكسب الإنسان إنعامات الله فأني لي أن أنكره من أجل هذه الدنيا! فأنت تطلب مني كالجاهلين صفقة خاسرة. فهذا هو شأن المؤمنين الذين قال الله ﷻ عنهم في هذه الآية: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٨)، وإن ما يثير نعمة المعارضين اليوم أيضا أنهم لماذا لا



محمد المحترم، من بلدة بهوي وال من محافظة شيخوبوره، حيث اشْتُهَد في ٢٠١٤/٥/١٦ إنا لله وإنا إليه راجعون.

وتفصيل ذلك أن المعارضين كانوا قد ألصقوا في القرية نشراتٍ معادية للجماعة فبعض الأحمديين أزالوها مما أدى إلى مشادة كلامية، فبناء على ذلك خرج المعارضون في مظاهرة في القرية وألقيت الخطب المثيرة ضد الجماعة من خلال مكبرات الصوت، وطالب المتظاهرون من الشرطة تسجيل القضية وأوقفوا حركة المرور، فاستجابةً لهم سجّلت الشرطة القضية ضد أربعة من الأحمديين هم مبشر أحمد المحترم، وغلّام أحمد المحترم وخلييل أحمد المحترم، وإحسان أحمد المحترم، واعتقلت الشرطة من المتهمين المذكورين في التقرير المبدي خليل أحمد المحترم وبعض أقاربه ووضعتهم في الزنزانة. أما بقية المتهمين المذكورين فقد كان قد أطلق سراحهم بكفالة. أما المرحوم خليل أحمد فكانت الإجراءات لإطلاق سراحه بكفالته قيد العمل، إذ جاء شاب يدعى سليم

إذا كان الله عَلَيْكُمْ يمين علي اليوم بموت يُكسب الإنسان إنعامات الله فأني لي أن أنكره من أجل هذه الدنيا! فأنت تطلب مني كاجاهلين صفقة خاسرة.

دون الفضل من الله، فحين يستعد المرء لكل تضحية فلا يتركه الله أبداً، بل يتقدم إلى عبده ليمسكه، ولذلك وعدهم بالجنة، وعلم الدعاء لثبات الأقدام والانتصار على الأعداء. فالمراد من ذلك أن الله سيتقبل أدعيتهم ويفتح أبواب الفتوح بحيث لن يبقى للعدو أي مهرب. وإن الوعود التي قطعها الله تَعَالَى مع المسيح الموعود ستتحقق حتماً إن شاء الله وإن الفتح النهائي هو حليفنا. فإلى الذين يقدمون هذه التضحيات والذين يتلقون البشارات من الله قد انضم اليوم أخ آخر لنا أقصد خليل أحمد المحترم ابن فتح

عن الآلهة الباطلة، ثم استقاموا، أي ثبتوا في أنواع الاختبارات وصنوف البلايا، تنزل عليهم الملائكة قائلين: لا تخافوا ولا تحزنوا، بل ابتهجوا وافرحوا لأنكم أصبحتم ورثة تلك السعادة التي وعدتم بها. إنا أولياؤكم في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة أيضاً. ولقد نبه بهذه الكلمات إلى أن الاستقامة تُكسب رضى الله تعالى. الحق أن الاستقامة فوق الكرامة. وكمال الاستقامة أن نرى البلايا قد حاصرتنا من الجهات الأربع، وأن نجد أنفسنا وعرضنا وشرفنا عرضةً للخطر في سبيل الله، ولا نجد سبيلاً للسلوان.. حتى إن الله أيضاً يُمسك عنا كشوفه ورؤاه وإلهامه على سبيل الاختبار، ويتركنا في أخطار مهولة.. ورغم كل ذلك لا نُبدي فشلاً، ولا نتقهقر كالجبناء، ولا نُخَلِّ في وفائنا، ولا نقصر في صدقنا وثباتنا، بل نفرح على الذلة، ونرضى بالموت، ولا ننتظر صديقا يكون لنا عوناً على الثبات. (فلسفة تعاليم الإسلام) فلتحقيق هذه الحالة يجب أن يسعى كل واحد منا، وهو مستحيل



في الساعة الثانية عشرة والرّبع في ٢٠١٤/٥/١٦ من سكّان القرية المجاورة ودخل مركز الشرطة بحجة إحضار الطعام لخليل أحمد المرحوم، وعند اقترابه من الزنّانة سأل مَنْ هو خليل أحمد، وعند تعيينه أطلق عليه النار بالمسدس على وجهه فأصيب بجروح شديدة، ثم حاول المجرم إطلاق النار على بقية الأحمديين أيضا فلم تنجح محاولته إذ لم ينطلق المسدس. ألقت الشرطة القبض على القاتل وأخرجت خليل المحترم من الزنّانة إلا أنه كان قد تجرّع كأس الاستشهاد، إنا لله وإنا إليه راجعون.

صحيح أن الشرطة ألقت القبض على القاتل في الظاهر لكن الحقيقة أن كل ما يجري من هذه الأحداث ضد الأحمديين كان أمام المسؤولين الحكوميين ورجال الشرطة، هذا الشاب الذي كان المشايخ قد أعمّوه في عدائه للأحمدية رفعَ الهتاف "قد نلتُ الجنة"، فهذا ما يعلمه المشايخ في العصر الراهن، إذ يقول الله ورسوله إن جزاء قاتل الناطق بالشهادتين جهنم، بينما هؤلاء يبشرونهم بالجنة.

كانت عائلة المرحوم تنحدر من بهوي وال، وكانت الأحمديّة جاءت إلى العائلة عن طريق والده فتح محمد المحترم، حيث كان قد بايع برفقة أخوين سردار محمد المحترم وتشودري عمر دين المحترم الخليفة الثاني في ١٩١٨ وكان الشهيد أحمديا بالولادة، وكان عمره ٦١ عاما، وكان قد درس حتى الثانوية، وكان قد تقاعد من الوظيفة في مديرية الكهرباء قبل شهر ونصف.

كان المرحوم المحترم يداوم على الصلوات الخمس والتهجد أيضا، كما كان يقرأ القرآن الكريم أيضا يوميا بانتظام، وكان مخلصا جدا للخلافة، كان يستمع إلى خطب الجمعة والبرامج الأخرى التي يشارك فيها الخليفة، بكل شوق واهتمام، وكان ينصح الأولاد أيضا بذلك. كان يحب واقفي الحياة ويحترمهم جدا، وكان يتميز بإكرام الضيف، وكان يفخر بتضييف الضيوف من المركز، كان أحمديا أميناً ومخلصا جدا. كان يسعى للاعتناء بالإخوة الضعاف والفقراء، ولقد خدم الجماعة بصفة السكرتير للدعوة

إلى الله وزعيما لمجلس أنصار الله. ترك أرملة وبنّتين وابنين أحدهما وهو لفيق أحمد وهو يقيم في ألمانيا والثاني يقيم في القرية نفسها وهو قائد خدام الأحمديّة. لقد كتب الداعية الأحمدي في قريتهم أن المرحوم كان يُكثر من الدعاء، وكان يدعو بمنتهى الخشوع ويطلب ركعات السنة والنوافل، سألني عليه جنازة الغائب بعد الصلاة.

وهناك جنازة أخرى للداعية الأحمدي إحسان إلهي المحترم الذي كان يقيم هنا في لندن بعد التقاعد، فقد توفي في ١٧/٥/٢٠١٤ عن عمر يناهز ٨٤ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون.

وهناك جنازة موجودة هنا هي للسيدة نسرین بنت المحترمة، التي توفيت في ١٨/٥/٢٠١٤ إثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٤٨ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون.

رفعهم الله درجاتهم جميعا وغفر لهم ورحمهم.



أجساد الأنبياء والشهداء هل تتحلل؟

هاني طاهر

ثلاثمائة نبي!! ثم يقيمون سوق بقلهم في آخر النهار". ومع أنه لا يمكن تصديق مبالغات هذه الروايات، إلا أنه يستفاد منها أن أنبياء بني إسرائيل لم يكونوا قلة، وهي حجة على القائلين بذلك. أما عدد الشهداء فهو يتجاوز الملايين، فقد ظلّ المؤمنون يُقتلون عبر تاريخ الأنبياء، وفي عهد الصحابة وحدهم كان يُقتل المئات والآلاف في المعارك مع الفرس والروم والقبائل العربية المعتدية. فلماذا لم يُعثر حتى هذه اللحظة على جثة أيّ من هؤلاء مع كثرة الحفريات التي تملأ العالم، ومع أنّ

للإيمان، وسيضحكون بملء فيهم على من أصرّ على عدم اعتناق الإسلام. عددٌ جثث أنبياء بني إسرائيل في فلسطين وحدها يتجاوز الآلاف حسب الروايات التالية:
١: تفسير الطبري (٦ / ٢٨٦)، "قال رسول الله : يا أبا عبيدة، قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول النهار في ساعة واحدة!"
٢: الدر المنثور (١ / ١٢٨)، "أخرج أبو داود الطاليسي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل

لو عُثر على جثة سليمة لنبيّ أو شهيد مضى على وفاته زمان، ثم إنّ هذه الجثة التي لم تتحلل عبر القرون والسنين قد عُرضت على الفضائيات، فماذا سيحدث؟ سيأتي الناس من كل حدب وصوب لمشاهدة جثة هذا النبيّ أو ذلك الشهيد، وسيظلّون يتحدثون عن ذلك أياماً، وحين يذكّر لهم الشيخ أنّ بقاء هذه الجثة هو مصداق الحديث النبوي الذي أخرجه أبو داود في سننه، فلن يبقى ملحدٌ على وجه الأرض، ذلك أنّ هذا دليل إلهائيّ، وسيضطر العالم كله



فلماذا لم يُعثر حتى هذه اللحظة على جثة أيٍّ من هؤلاء مع كثرة الحفريات التي تملأ العالم، ومع أنّ هناك إمكانية لاكتشاف ما في باطن الأرض وتصويره؟ فمدينة القدس مثلا - وهي أكثر بلد تُوفّي فيها أنبياء وشهداء- قد حُفر كل شبر فيها بعمق أمتار عديدة، ولكن لم يُعثر على جثة واحدة لنبيٍّ، ولا لشهيد. ولو عُثر لبنته فضائيات العالم، أما الحكايات الزغلولية النجارية وما شابهها حول مثل هذه المواضيع فهي أتفه من أن يلتفت إليها.

هناك إمكانية لاكتشاف ما في باطن الأرض وتصويره؟ فمدينة القدس مثلا - وهي أكثر بلد تُوفّي فيها أنبياء وشهداء- قد حُفر كل شبر فيها بعمق أمتار عديدة، ولكن لم يُعثر على جثة واحدة لنبيٍّ، ولا لشهيد. ولو عُثر لبنته فضائيات العالم، أما الحكايات الزغلولية النجارية وما شابهها حول مثل هذه المواضيع فهي أتفه من أن يلتفت إليها.

ولا مبرر لتكذيب هذه النصوص البتّة، فهي موزعة عبر أسفار الكتاب المقدس. وقبر يوسف عليه السلام موجود في نابلس ولا يجمله أحد من أهلها أو من المدن والقرى المجاورة. وما معنى ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ إذا كانت التوراة كلها باطلة؟

ولو كانت أجساد الأنبياء والشهداء لا تتحلل لخصّص الرسول صلى الله عليه وآله خطبة بهذا الأمر الهام وهذه الآية العظيمة، ولتحدّث الصحابة عن شهدائهم الذين لن يأسنوا قط! بل لقال الصحابة عند وفاة الرسول صلى الله عليه وآله: لا مبرر للاستعجال في دفنه صلى الله عليه وآله، بل سنُبقِي جسده الشريف بيننا شهراً على الأقل، لنرى معجزة عدم تحلّل الجثة بأمّ أعيننا ويزداد إيماننا، ونرى

أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيْطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مُلْكًا". (يشوع ٢٤: ٣٢)

٢. عظام أليشع: "فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ أَلِيْشَعَ، فَلَمَّا نَزَلَ الرَّجُلُ وَمَسَّ عِظَامَ أَلِيْشَعَ عَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ". (الملوك الثاني ١٣: ٢١)

٣. "فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ". (الملوك الثاني ٢٣: ١٨)

٤. "فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ". (إرميا ٨: ١)

قبل الإسلام بعث الله كثيرا من الأنبياء، وهناك ملايين المؤمنين بهم، ولم نسمع ولم نقرأ نصّا واحدا في كتبهم المقدسة يقول إنّ أجساد الأنبياء لا تأكلها الأرض ولا تتحلل. فلماذا يتركون مثل هذا الأمر ويخفوناه؟

بل وجدنا عكس ذلك، فمثلا:

١. جثة يوسف صارت عظاما، وأخذها موسى عليه السلام معه إلى نابلس، حسب سفر الخروج، حيث ورد: "وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتَضَعُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ". (الخروج ١٣: ١٩)

وكرر هذا الكلام يشوع في سفره، حيث يقول: "وَعِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي

الجنة للمشركين والمنافقين لعلهم يتوبون!

لكن مثل هذا النقاش لم يحدث قط، بل الذي حدث عكسه تماما، وهو دعوة العباس رضي الله عنه لتسريع في دفن جسد الرسول ﷺ خوفاً من أن يأسن، لأنه بشر ويأسن كما يأسن البشر، فعن عكرمة قال: توفّي رسول الله ﷺ يوم الاثنين، فحبس بقية يومه وليلته والغد حتى دفن ليلة الأربعاء، وقالوا: إن رسول الله ﷺ لم يمّت ولكن عرج بروحه كما عرج بروح موسى، فقام عمر فقال: إن رسول الله ﷺ لم يمّت، ولكن عرج بروحه كما عرج بروح موسى، والله لا يموت رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي أقوام وألسنتهم. فلم يزل عمر يتكلم حتى أربد شدقاه مما يوعد ويقول، فقام العباس فقال: إن رسول الله ﷺ قد مات وإنه لبشر، وإنه يأسن كما يأسن البشر. أي قوم، فادفنوا صاحبكم فإنه أكرم على الله من أن يميته إمامتين، أيميت أحدكم إمامة ويميته إمامتين وهو أكرم على الله من ذلك؟ أي قوم فادفنوا

صاحبكم، فإن يك كما تقولون فليس بعزير على الله أن يبحث عنه التراب، إن رسول الله ﷺ والله ما مات حتى ترك السبيل نهجاً واضحاً، فأحلّ الحلال وحرم الحرام. (سنن الدارمي، وابن سعد في الطبقات)

لم يقاطع ابن عباس أحد قائلًا: ويحك، ماذا تقول؟ لماذا تمين الرسول ﷺ؟ ألا تعلم أن أجساد الأنبياء لا تأسن ولا تتحلل؟ هل يمكن أن تُرفض هذه الأدلة كلها برواية أهلها عدد من المحدثين، وهي نفسها لا تفيد ما يذهبون إليه كما سنرى؟

هذه الرواية أخرجها أصحاب السنن غير الترمذي، وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبُضُ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ. (أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم)

سنفرض صحة هذه الرواية،

فالسؤال: هل عرض شيء على النبي ﷺ يستلزم أن يكون جسده كما هو؟ أليست الروح هي التي تحس؟ وهل يحس عامة الأموات بالناس قبل أن تتحلل أجسادهم؟ هل يفقد الإنسان صلته بهذا العالم بعد تحلل جسده أم بمجرد وفاته؟ وإذا تم تحنيط جسد أو تحميده بحيث لا يتحلل، فهل يظل لديه إحساس بالعالم وبما يجري حوله وبما يعرض عليه؟ هذا لا يقول به أحد.

إذن، هم يستنبطون من الرواية ما لا يؤمنون به.

فحين سألوا الرسول ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ فلا بد أن يكون قد قال عبارة تفيد أن الأنبياء يحسون بما يُعرض عليهم من صلاة عليهم، فالله تعالى منحهم هذا، ومنع الأرض من أن تحول بينهم وبين الناس.

وهذا الذي قاله ﷺ عبّر عنه الراوي بهذه النص الذي في الرواية، أو عبّر عنه أحد رواة السلسلة بهذا. خصوصاً أنه روي أن رسول الله ﷺ قال: مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ. (أبو داود).. فالملهم هو الروح وليس الجسد.

مِن بَيْتِكَ المَعْمُورِ

علي بن صالح حمدي

أَرْضَ التُّقَى والنُّورِ
نَمِضِي بِهَا لِلنُّورِ

أَنْتَ المُزَكِّي لِلوَرَى
مِنْ بَيْتِكَ المَعْمُورِ

أَكْمَلْتَ سِيْرًا لِلْعُلَا
مِنْ ذَاتِنَا المَيْسُورِ
عِيسَى إِمَامًا قَدْ أَتَى
مَنْ هَدِيهِ المَبْرُورِ

فَلتُتَقَنَّ فِيهِ النِّظْرُ
والمَوْتُ لِلْحِنزِيرِ
كَالسَّهْمِ يَعْلُو فِي السَّمَاءِ
سَرْنَا مَعًا لِلطُّورِ
صَلَّى عَلَيَّ خَيْرَ الأَنَامِ
ثُمَّ عَلَيَّ المَسْرُورِ
أَرْضَ التُّقَى والنُّورِ
نَمِضِي بِهَا لِلنُّورِ

مَسْرُورُ يَا بَحْرَ الهُدَى
جِئْنَاكَ نَبْغِي بِيَعَةَ

أَنْتَ الَّذِي حُزَّتِ الرِّضَا
خُذْنَا إِلَى نَبْعِ الصَّفَا

يَا مَنْ خَلَفْتَ المُرْتَضَى
اسْأَلُكَ بِنَا نَهْجِ الوَفَا
قَدْ جَاءَنَا مَهْدِينَا
هَذَا حَدِيثُ المِصْطَفَى

مَنْ هَدِيهِ صَحَّ الخَيْرُ
هَذَا الصَّلِيبُ قَدْ كُسِرُ
حَرَّرُ عِبَادًا لِلدُّعَا
خَلَفَ الإِمَامَ المُجْتَبَى
الحَمْدُ لِلَّهِ السَّلَامِ
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيَّ الإِمَامِ
مَسْرُورُ يَا بَحْرَ الهُدَى
جِئْنَاكَ نَبْغِي بِيَعَةَ

شياطين وملائكة

هالة شحاتة عطية

الوطن العربي، مقابل من يعرفون مهدي علي؟! ولولا اضطراري في مقالي لأن أضرب بعلياء المهدي مثلاً، لما ذكرت عنها شيئاً، وبقدر أسفي على اضطراري لذكر اسمها بقدر ما أتشرف بذكر اسم مهدي علي، فعلى الرغم من أن مشتقات الاسمين متشابهة، إلا أن الواقع يضع أحدهما في صفوف شياطين الإنس بينما يجعل الآخر في صفوف الملائكة!

فمهدي علي تشودري فرزند هو مسلم أحمددي، وطبيب شهير في الأوساط العلمية والعالمية، كان طبيياً لعلاج القلب على مستوى من النبوغ يؤهله للحصول على

الذين أصبحت وظيفتهم في هذا الزمان على ما يبدو هي البحث عن الفضائح لنشرها أو الرذائل لترويجها، أو الفتن لإشغالها.. إلى آخر كل هذه الأمور التي جعلت الناس في غفلة عن أحداث يعد السكوت عنها كارثة!

وللدلالة على تسابق وسائل الإعلام في تسليط الضوء على أحداث وشخصيات تافهة حتى لو كان في تسليط الضوء عليها إشاعة للفاحشة، وعلى تعامي هذه الوسائل عن شخصيات وأحداث يجب أن يهتز العالم لها- يكفي طرح التساؤل وهو: كم عدد الذين يعرفون علياء المهدي في

كثير من الأحداث تكون حقيرة ولا قيمة لها، ومع ذلك



يكون الشغل الشاغل للإعلاميين في جميع وسائل الإعلام هو إخبار الناس بحدوثها، وبعض الأحداث تكون جللاً، ومع ذلك فإنهم يسكتون عنها كسكوت الشياطين الخرس عن قول الحق وبيان الأمور التي يجب عدم إغفالها.

فمن منا لم تلاحقه وسائل الإعلام بأخبار عن أحداث وشخصيات تافهة، لم يكن ليعرف الناس عنها شيئاً لولا تسليط الضوء عليها بجنون، لنتشر كالنار في الهشيم، بفضل كثير من الإعلاميين



الشهيد الدكتور مهدي علي تشودري مع نجليه

جائزة نوبل في الطب، كالعالم الأحمدي محمد عبد السلام الذي حصل بالفعل على جائزة نوبل في الفيزياء، لكن القدر لم يمهل الدكتور مهدي علي، حيث لقي مصرعه على أيدي الإرهابيين السلفيين في باكستان في ٢٦-٥-٢٠١٤ حين قرر أن يذهب إلى بلده لخدمة أهلها بعد أن هاجر إلى كندا نتيجة اضطهاد الأحمديين منذ عهد الديكتاتور ضياء الحق الذي صدّق على فتوى المشايخ بتكفير الأحمديين واعتبارهم من المرتدين!

يقومون بقص ولصق الأكاذيب الملعبة عن الجماعة الإسلامية الأحمدية، وإن كتبوا عنها فبغرض التشويه وإثارة الفتنة الطائفية.. ولكن الله يُنذر الأمة بين الحين والحين، ويذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون، كما أذاقهم من إرهاب أصحاب الفكر التكفيرى والمستترين خلف الدين، حين اعتلوا الحكم بعد تلك الفوضى التي سميت بالربيع العربى، وما هو فى الواقع بالربيع، وإنما إنذار من الله لعلهم يستفيقون ويتقون فتنة لا تصيب الذين ظلموا

نارية، فأراد الله له الشهادة على الفور، ولم يُردّ بهذه البلدة الظالم أهلها الاستفادة منه والانتفاع بعلمه بسبب أعمالهم وأفكارهم الإجرامية! وليس هذا هو الحادث الأول ولا الأخير الذي يحدث للأحمديين، بل يحدث مثل هذا وأشنع منذ عشرات السنين على أيدي شياطين الإنس من التكفيريين، والعالم الإسلامي لا يستنكر ما يحدث لهم، ومشايخ الفتنة مستمرون في غيهم، والمرتزة من الصحفيين الذين لا يتحرون الصدق ولا يبحثون عن الحق

فلقد كان الدكتور مهدي علي يتطوع لعلاج المرضى دون أي مقابل ومن كافة الأديان، وذلك من منطلق إيمانه كإيمان كل أحمدي بخدمة الإنسانية ونشر الرحمة التي جاء من أجلها الإسلام، فقرر أن يذهب مؤخراً إلى باكستان للتطوع لخدمة أهل بلده، فشاء القدر أن يلقي فيه حتفه على أيدي المتربصين به من الإرهابيين، حين كان في زيارة لمقبرة الأحمديين، فأطلقت عليه إحدى عشرة رصاصة بواسطة اثنين من المجرمين كانا يقودان دراجة

منهم خاصة! ورغم ما يرسله الله من إشارات للأمة، يبقى الفكر التكفيري والاستعلاء بالصيت والكثرة كامناً في معتقدات أكثر المسلمين، إذ لم يخل منه حتى الأزهر الشريف الذي يلمع صيته بأنه الفكر الوسطي والأصح عن الدين الحنيف، ولكن الحق أن هذا اللمعان يشوبه كثير من التزييف، إذ قد صدق الأزهر كما صدقت الجماعات التكفيرية في باكستان على فتوى تكفير الأحمديين، وضرب بعرض الحائط قول رسولنا الكريم (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته)! فبتكفير هذه المؤسسة لجماعة من المسلمين، وبصممتها على ما يحدث لهم من اضطهاد من قبل التكفيريين، ومن إشاعة الأكاذيب والافتراءات عن معتقداتهم التي لا تخرج قيد أنملة عن الإسلام الأصيل، - يصبح هذا التكفير المتعمد جريمة لا تقل جرماً عن الاضطهاد نفسه إن لم تكن سبباً رئيساً فيه!

فالحق إن المكفرين في الواقع ليرتكبون جرماً آخر أكبر من

فلو وزن كل خطاب معروض من شتى الفرق والمذاهب بميزان كميزان الذهب، سيتبين أن الفكر الأحمدي هو الوحيد الذي يظهر نقاء الإسلام ورونقه،

جرم هذا الاضطهاد، فإذا كان الاضطهاد هو جرم في حق العباد، فإن تأليه هؤلاء المكفرين لذواتهم بالحكم على هؤلاء العباد بتكفيرهم لهُو جرم في حق الله، فأبي جرأة على الله وأي جرم في حقه أكبر من منازعته ألوهيته، وخفزه في ذمته! إنه لمن العار أن يُكفّر الذين سمعوا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم، فأمنوا بالإمام المهدي والمسيح الموعود الذي أظهر جمال الدين وعظمته..

فماذا ينقم هؤلاء المكفرون من الأحمديين؟! أينقومون منهم إيمانهم بمجدد الزمن الأخير الذي صحح المفاهيم الباطلة عن الدين؟! أم ينقومون منهم عمل الصالحات

والدعوة إلى حب الجميع وعدم كراهية أحد! وإذا كان العقلاء الآن في العالم العربي والإسلامي ينادون بتصحيح الخطاب الديني بعدما تبين لهم عملياً كوارث الخطاب المطروح، فإنهم لن يجدوا إلا الفكر الأحمدي ليكون سفيراً للإسلام الصحيح، ومن السهل معرفة الخطاب الحق من الباطل، فالإسلام الذي جاء به خاتم النبيين لا يمكن أن تشوبه شائبة أو تؤخذ عليه المآخذ، ومن ثم فلو وزن كل خطاب معروض من شتى الفرق والمذاهب بميزان كميزان الذهب، سيتبين أن الفكر الأحمدي هو الوحيد الذي يظهر نقاء الإسلام ورونقه، وسيعرف العاقل حتماً أن ليس كل ما يلمع ذهباً!

ولكن من المؤسف حقاً أن يلمع الخطاب الديني الذي لا يأتي من ورائه صلاح الأمة، ففي زمن الدجال يُسلط الضوء على الأخبار والأحداث التي لا طائل منها ويخفت الضوء على الأحداث الجسام.. وفي هذا الزمان يغفل العالم الإسلامي عن شخصيات ملائكية مثل الدكتور مهدي علي،

فكلما ازدادوا تكفيراً وإجراماً، ازداد أفراد الجماعة على التضحية إصراراً، وازدادت الجماعة بفضل الله ازدهاراً، فالحق أن تدابير الله في الكون تعمل دائماً لصالح جماعة المؤمنين، فكما لاقى رسول الله وصحابته في الزمن الأول اضطهاداً من المجرمين، جاء بعده الاستخلاف والتمكين في الدين، فإن سنة الله لن تتبدل في الزمن الأخير...

الشرسة على أتباع ظل خاتم النبيين، فهكذا وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً!

فمخطئ من يظن أن الحال سوف يبقى على ما هو عليه، وإنما حتماً سيأتي يوم يستفيق العالم الإسلامي من غفلته، ويسطع نجم المسيح الموعود وجماعته.. وحتى ذلك الحين فلينعلم الآن كل من يشيع الباطل بالمجد السافل في الأرض، ولينعلم أهل الحق والإيمان بالمجد العالي في السماء!

الإسلامية الأحمدية من خصومها، وما يستخدمونه من شتى الوسائل لمحاربتها، إنما هو أشبه باستخدام المحاربين للأسلحة الفاسدة التي ترتد في نحور أصحابها، فكما ازدادوا تكفيراً وإجراماً، ازداد أفراد الجماعة على التضحية إصراراً، وازدادت الجماعة بفضل الله ازدهاراً، فالحق أن تدابير الله في الكون تعمل دائماً لصالح جماعة المؤمنين، فكما لاقى رسول الله وصحابته في الزمن الأول اضطهاداً من المجرمين، جاء بعده الاستخلاف والتمكين في الدين، فإن سنة الله لن تتبدل في الزمن الأخير، فلا بد أن يأتي النصر المبين بعد هذه الحرب

ويتابع أخبار شخصيات شيطانية مثل علياء المهدي، فلقد تجردت علياء من كل معاني الإنسانية والحياء، وأرادت أن تدخل التاريخ ولو كان ذلك من أقذر الأبواب، فكان لها ما أرادت بفضل وسائل الإعلام، وسطرت في التاريخ فعلتها الشنيعة، حين قامت بالتحرد من ملابسها بدعوى الحرية، كما سطر الأعرابي منذ قرون فعلته الشهيرة، حين رأى الحجاج عند بئر زمزم، فرفع ثوبه وبال في البئر، فاهمال عليه الناس بالضرب، ولما سئل لما فعلت هذا، فقال حتى يعرفني الناس! فهكذا على هذه الخطى، يسير كثير من الناس، كما يسير أغلب الإعلاميين الذين يبحثون عن الشهرة والاسترزاق ولو عن طريق الكذب والافتراء أو على حساب القيم والدين والأخلاق.. فكم من أحداث وأسماء يسלט عليها الضوء على خطى الأعرابي، وكم تحجب عن الناس أحداث وأسماء يوقظ الإخبار عنها ضمير العالم الإسلامي، وينذر بوجود آفات عقائدية في أشهر الجهات الإسلامية ادعاء للمنهجية والوسطية! والحق أن الظلم الواقع على الجماعة



كنز المعلومات الدينية

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

- س: بعد انتهاء حرب بعاث- وهي الحرب التي نشبت بين الأوس والخزرج- التقى ﷺ في شهر رجب من العام الحادي عشر من البعثة بعدد من أهل يثرب، فأبلغهم دعوة الإسلام وقرأ عليهم بعض آيات القرآن الكريم، فتأثروا به واقتنعوا بما سمعوا منه وأسلموا كلهم، من أي قبيلة كانوا وكم كان عددهم؟
- ج: كان هؤلاء من قبيلة الخزرج، وكانوا ستة رجال وهم:
١. أبو أمامة "أسعد بن زرارة" ﷺ من بني النجار، وكان أول المصدقين.
 ٢. عوف بن الحارث ﷺ وهو الآخر من بني النجار، وبنو النجار، وبنو النجار أحوال جد النبي ﷺ عبد المطلب.
 ٣. رافع بن مالك ﷺ من بني زريق. وهب له رسول الله ﷺ ما قد نزل من القرآن إلى ذلك اليوم. ومن هنا يُستدلُّ على أن القرآن كان يُكتب فوراً وقبل أن يجمع بصورة كتاب كان كله مكتوباً.
 ٤. قطبة بن عامر ﷺ من بني سلمة.
 ٥. عقبة بن عامر ﷺ من بني حرام.
 ٦. جابر بن عبد الله بن رثاب ﷺ من بني عبيد.
- هؤلاء الستة وَعَدُوا رسولَ الله ﷺ عشية الوداع أنهم سينشرون دعوة الإسلام في يثرب.
- س: ماذا تعرف عن بيعة العقبة الأولى؟
- ج: لقد ظلَّ ﷺ راجياً ومنتظراً ردود فعل أهل يثرب؛ هل يقبلونه أم يرفضونه. وبعد انقضاء سنة كاملة توجه ﷺ في أيام الحج إلى العقبة بمعي، وبدأ يجيل النظر شوقاً للقاء هؤلاء الستة - السابق ذكرهم- فوقع نظره على نفر من أهل يثرب، وحين تقدم إليهم عرفوه فوراً، وقابلوه بمتنهى الحب والإخلاص وكانوا اثني عشر رجلاً بما فيهم خمسة من الستة الذين صدقوه في

السنة السالفة، وسبعة آخرون جدد من الأوس والخزرج، وهم:

١. معاذ بن الحارث رضي الله عنه من بني النجار من الخزرج.

٢. ذكوان بن عبد قيس رضي الله عنه من بني زريق من الخزرج.

٣. أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة رضي الله عنه من حلفاء الخزرج من بني بلي.

٤. عبادة بن الصامت رضي الله عنه من بني عوف من الخزرج.

٥. العباس بن عبادة بن نضلة رضي الله عنه من بني سالم من الخزرج.

٦. أبو الهيثم بن التيهان رضي الله عنه من بني عبد الأشهل من الأوس.

٧. عويم بن ساعدة رضي الله عنه من بني عمرو بن عوف من الأوس.

فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

س: من هو الداعية الإسلامي الأول (السفير الأول) للنبي صلى الله عليه وسلم؟

ج: حين أراد هؤلاء المبايعون الجدد - السابق ذكرهم من أهل يثرب - العودة إلى المدينة، التمسوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرسل معهم رجلاً يعلمهم الدين ويدعو المشركين إلى الإسلام، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم معهم؛ مصعب بن عمير رضي الله عنه. ولكن؛ عُرف رضي الله عنه بصفة قارئٍ (مقرئٍ)، إذ أن مهمته الأساسية

أن يقرأ على الناس القرآن ويُقرئهم.

س: كيف كانت ردود فعل أهل يثرب؟

ج: لقد أبدوا رغبة كبيرة في الإسلام، وبدأوا يُقبلون عليه يَقبلونه ويعتقونه، حتى أسلم الزعيم أُسيد بن حُضَيْر رضي الله عنه وخلال أيام تشرف زعيمُ الأوس بأسرها (سعد بن معاذ رضي الله عنه) بقبول الإسلام.

س: أيّ مكانة كان يحوز سعد في الأنصار؟

ج: كانت لسعد بن معاذ مكانة في الأنصار كمكانة أبي بكر رضي الله عنه في المهاجرين.

س: ماذا تعرف عن بيعة العقبة الثانية؟

ج: بعد مرور سنة على ذهاب مصعب إلى المدينة جاء سبعون رجلاً من المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة، بعضهم قد أسلموا وبعضهم يريدون أن يبايعوه. فحدد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم موعد اللقاء بعد انتهاء شعائر الحج في العقبة نفسها في منتصف الليل وسط ذي الحجة. فاجتمعوا وخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطحب معه عمه

العباس رضي الله عنه وبايعه هؤلاء السبعون. وحين أبدى هؤلاء الرغبة في أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة اشترط عليهم العباس رضي الله عنه. بأن يضمنوا حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

س: ماذا تعرف عن الاثني عشر نقيباً؟

ج: بعد بيعة العقبة الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه كما جعل موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً، سأعين عليكم أنا أيضاً اثني عشر نقيباً يعتنون بكم ويحافظون عليكم، ويكونون لي بمنزلة اثني عشر حوارياً كما كان لعيسى بن مريم اثنا عشر حوارياً. وسيكونون مسئولين عندي عن قومهم؛ فرشحو لي الأسماء، وحين قدّم الصحابة اثني عشر اسماً، وافق عليهم صلى الله عليه وسلم، وهؤلاء الاثنا عشر نقيباً:

ثلاثة من الأوس، وهم: أُسيد بن الحُضَيْر، وسعد بن خيثمة، وأبو الهيثم مالك بن التيهان رضي الله عنهم وتسعة من الخزرج، وهم: أسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وعبد الله بن رواحة، ورافع بن مالك، والبراء بن معرور، وعبادة بن الصامت، وسعد بن عبادة، وعبد الله بن عمرو بن حرام، والمنذر بن عمرو رضي الله عنهم.



سيرة المهدي

(القسط السابع والعشرون)

تنشر أسرة "التقوى" عبر حلقات هذا الكتاب القيم الذي جمعت فيه بعض أحوال وسوانح وأخلاق سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني المسيح الموعود والإمام المهدي عليه الصلاة والسلام. وقد قام بهذا العمل القيم نجل حضرته مرزا بشير أحمد رحمته الله.

تعريب الداعية: محمد طاهر نديم

١٦٥. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: أهدني إلى حضرته عليه السلام ساعة جيب. لم يكن حضرته يربطها بسلسلة بل كان يلفها في منديل ويضعها في الجيب. وكلما أراد معرفة الوقت أخرج الساعة وبدأ بعد الأعداد واضعاً إصبعه على كل عدد منها ومردداً بصوت مسموع أيضاً. لم يكن حضرته يستطيع معرفة الوقت بالنظر السريع إلى الساعة.

يقول ميان عبد الله: كنت أحبّ طريقة حضرته في إخراج الساعة من الجيب وعده الساعات.

١٦٦. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري فقال: قال لي حضرته مرة: إن الآيات القرآنية التي تبدو في الظاهر صعبة الفهم وترد عليها الاعتراضات الكثيرة توجد تحتها خزائن كبيرة من المعارف والحقائق في حقيقة الأمر.

ثم قدم مثالا فقال: مثل هذه الآيات كمثل خزينة عليها حراسة شديدة، توضع مثل هذه الخزينة في غرفة متينة البناء جدرانها سميكة وأبوابها ضخمة ومسلحة بالحديد وعليها أقفال غليظة وقوية، وتوضع في مثل هذه الغرفة صناديق حديدية صلبة محتوية على

ملاحظة: التعليقات التي بين قوسين أو التي بعد "أقول" هي من المؤلف.

مدة طويلة حتى نضج فيه اللحم جيداً.

وكان يحب عصير الليمون وكان ميان جان محمد يحضّر له هذا العصير.

وحدثني ميان عبد الله أيضاً أن

حضرته قال مرة: ينبغي عدم الإكثار من تناول اللحم. من واصل أكل

اللحم لأربعين يوماً بكثرة أسود قلبه، فينبغي استبدال اللحم بالمجروش

والخضار أيضاً. لم يكن حضرته يحب لحم الشاة، وكان يحب الرز المطبوخ

بالسكر البلدي. كان حضرته في البداية يستخدم السكر البلدي في

الشاوي. كان يقول عن مرق الطبخ: لا يعجبنا المرق الثخين كالوخل،

بل ينبغي أن يكون سائلاً بحيث لو طبخ اللحم بقيمة "آنة" (جزء من

سنة عشر جزء من الروبية- المترجم) واحدة أكله ثمانية أشخاص. كانت

الآنة الواحدة في تلك الأيام تكفي لشراء كيلو غراماً من اللحم.

١٦٨. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال:

جاء أحد إلى حضرته بمسبحة هدية، فأعطانيها حضرته قائلاً: خذها وقرأ

عليها الصلاة على النبي ﷺ. وكانت تلك المسبحة جميلة جداً.



سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني رحمته الله

كان يجب أكل الدجاج المقلي أيضاً، فلقد أخذنا دجاجاً مقلياً معنا أثناء سفرنا إلى "هوشيار بور".

كان يجب أكل صلصلة الفجل، واللحم بالخضرة المسمى "مونغري" (وهي فاصولياء خضراء رفيعة -

المترجم)، كما كان يجب اللحم المشوي شواء جيداً. كان يجب الخبز

المخبوز جيداً بحيث يكون قاسياً نوعاً ما. كان يجب مرق اللحم الذي طُبِّخَ

المسجد.

الخزينة، وتوضع مثل هذه الصناديق في غرف مظلمة تحت الأرض، ولأجل ذلك لا يقدر كل من هب ودبّ على الوصول إليها والاطلاع عليها. أما الأماكن المعدة للجلوس فهي غرف واسعة وأبوابها أيضاً من الزجاج مما يتيح لمن هو في الخارج إلقاء النظرة إلى الداخل، ومن السهل - لمن أراد - الدخول إليها.

١٦٧. بسم الله الرحمن الرحيم.

حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: كان حضرته كلما ذهب إلى

المسجد الكبير في أيام الصيف طلب استخراج الماء من البئر وشرب من

الدلو مباشرة. كان حضرته يجب أن يشرب في إناء فخاري أو من الجرة

الفخارية.

حدثني ميان عبد الله فقال: كان حضرته يجب الـ "بَكُورَه" المقلية

جيداً المخلوطة بالبهارات الحارة، وكان أحياناً يرسلني لجلبها. كان

حضرته يأكلها أثناء التمشي في المسجد.

¹ أكلة هندية تصنع من دقيق الحمص الذي يخلط فيه الماء والتوابل والبصل والبطاطا وأحياناً بعض الخضار أيضاً فتقلى بقطع صغيرة، لعل الأقرب إليها من الأطعمة العربية هي "العجة". (المترجم)

أقول: لم يكن المسيح الموعود ﷺ يجب استخدام المسبحة عموماً.

١٦٩. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: كان حضرته يقول: سيمثل شخص أمام الله يوم القيامة فيسأله هل عملت أي عمل صالح؟ فلن يستطيع أن يردّ عليه بشيء، فيقول له الله: هل التقيت بأحد الصالحاء في حياتك؟ فيردّ عليه بـ لا. فيقول له الله: فكر جيداً ثم أجب، فيقول هذا الشخص: كنت ماراً من أحد الأزقة فمرّ بي شخص يدعو الناس صالحاً، فيقول الله تعالى: اذهب فقد غفرت لك بسببه.

يقول ميان عبد الله: قال حضرته مرة: من يصلي وراء شخص كامل، تُغفر له ذنوبه قبل أن يرفع رأسه من السجدة.

أقول: ليس ذلك من قبيل السحر والشعوذة بل الإخلاص وصحة النية شرطان لازمان في مثل هذه الصلاة. (انظر لمزيد من التفاصيل الرواية رقم ٤٢٥ في الجزء الثاني من هذا الكتاب)

١٧٠. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: جاء مرة شخص إلى حضرته وسأله:

هل أنت المسيح والمهدي حقاً؟ فقال حضرته: نعم أنا المسيح والمهدي الحق. ولقد قالها حضرته بثقة متناهية وبطريقة تأثر بها هذا الشخص أيما تأثر ودخل في بيعته فوراً. لقد تأثر قلبي أيضاً تأثراً عظيماً لرد حضرته.

١٧١. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: قال حضرته مرة: من يتزوج من اثنتين يصبح درويشاً.

أقول: لو راعى أحد الشروط التي أوجبها الإسلام لمن يُعدّد فلا يمكن أن يتحول الزواج من اثنتين أو أكثر ذريعة للتمتع بالم لذات، بل يكون تضحية يضطر المرء للقيام بها في ظروف خاصة.

١٧٢. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: ذكر مرة أن هناك عادة لدى بعض المقلدين أنهم يوزعون الطعام في اليوم الأربعين بعد وفاة أحدهم، أما غير المقلدين فيخالفونهم في ذلك جداً ويقولون إذا كنتم تريدون إطعام الطعام فيمكنكم ذلك في أي يوم آخر، فقال حضرته: الحكمة وراء إطعام الفقراء الطعام في اليوم الأربعين

هي أنه يوم وداع نهائي لروح الميت، فكما أنه يوزع شيء عند توديع البنت كذلك يوزع الطعام على الفقراء لدى وداع روح الميت من أجل إيصال الثواب إليه. وإن علاقة الروح مع هذه الدنيا تنقطع نهائياً بعد أربعين يوماً.

أقول: لقد ذكر ﷺ الحكمة من وراء هذا التقليد، وإلا فلم يكن حضرته مهتماً بمثل هذه التقاليد والعادات.

١٧٣. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: في السنة التي عقدت فيها الجلسة السنوية الأولى وخطب فيها حضرته تكلم فيها عني قبل خطابه: ميان عبد الله السنوري صديق لنا منذ زمنٍ خمولي، وذكرته لكم لكي تتعرفوا عليه، ثم بدأ حضرته بإلقاء خطابه.

(أقول: عقدت الجلسة الأولى في عام ١٨٩١م)

١٧٤. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني ميان عبد الله السنوري وقال: كثيراً ما كان حضرته يقول:

خدا داري جه غم داري
أي: إذا كان الله معك فأبي حزن
تعانيه؟!!



د. وسام البراقي

قل... ولا تقل..

بـ، في، من طريق، بواسطة، أثناء، باستعراض، انطلاقاً من،
باستعمال، بممارسة، بفضل، بسبب، نتيجة لـ، بالاستفادة
من، وذلك أن، بإجراء، بالرجوع إلى، الخ...

الخطأ في استعمال: (علاوة على ذلك)

يشيع استخدام تعبير "علاوة على ذلك" خطأ في مواضع
يقصد منها: إضافة إلى ذلك، أو زيادة على ذلك أو فضلاً
على ذلك التي تكون منصوبة على المصدرية (مفعول مطلق)
ويكون التقدير: أضيف إضافة على ذلك، وأزيد زيادة على
ذلك، وأفضل فضلاً على ذلك.

وقد جاء في (لسان العرب): «العلاوة: أعلى الرأس، وقيل
أعلى العُنُق... والعلاوة: ما يُحمل على البعير وغيره، وهو
ما وُضع بين العَدْلين... وقيل: علاوة كل شيء: ما زاد
عليه...»

فنقول على الصواب: أُعطي فلان علاوة على مرتبه قدرها
مئة ليرة (علاوة هنا مفعول به، وليست منصوبة على
المصدرية، لأنها ليست مصدرأ)؛ فالعلاوة - كما نرى

من خلال

جاء في (المعجم الوسيط): «الخلل: مُنْفَرَجٌ ما بين كل
شيئين، والجمع خلال.»

وجاء في التنزيل العزيز: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ
سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى
الْوَدَّاقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾.

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ
سَمِعَا سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: "أَصَابْنَا عَطَشٌ فَجَهَشْنَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ مَاءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَجَعَلَ يُتَوَّرُ مِنْ خِلَالِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا عُيُونٌ." (مسند أحمد،
كتاب باقي مسند المكثرين)

يقول المسيح الموعود عليه السلام: "وكانوا لا يحفظون فروجهم،
ولا يتركون دُورَقَهم ودُورَجَهم، وكانوا على هجو الإسلام
من المصريين. وكانوا يغضبون غضب السباع مع ظلمة
المعاصي والظلم والإيقاع، كأنهم سحاب ركام فيه شغب
الرعد والبرق والصاعقة، ولا يخرج قطرة ودق من خلاله،
فنعوذ بالله من شر المعتدين. وبينما هم كذلك إذ اصطفاني
ربي لتحديد دينه... (التبليغ)

وفي الأمثلة السابقة استعملت (من خلال) على الحقيقة،
وقد تستخدم على المجاز كقولنا: "وإني ألمح من خلال
كتابات المسيح الموعود عليه السلام تأييدا ربانيا عجيبا..."

ومثال على استعمال (من خلال) جانبته التوفيق:

تقوم محطتنا الفضائية من خلال برنامج الحوار المباشر بتناول
مواضيع حساسة من خلال اتصالها بالمشاهدين ومحاورتهم.
والصواب القول: تقوم محطتنا الفضائية في برنامجها...
بتناول مواضيع حساسة باتصالها...

ولاجتناب هذا الخطأ الشائع يجب أن يُختار - عوضاً عن
(من خلال) - ما يناسب المقام مما يلي:

- ليست مصدرًا، بخلاف المصادر الثلاثة المذكورة آنفًا (إضافة، زيادة، فضل)، فلا يصح استعمالها استعمال تلك المصادر.

ملحوظة:

* وبهذا المعنى لا نقول: (بالإضافة إلى ذلك...) لأن معنى هذا التركيب هو: بسبب الإضافة إلى ذلك: فنقول مثلاً على الصواب: ثمة حالات يكتسب فيها الاسم تعريفاً، بالإضافة إلى اسم معرفة. أي: بعلّة/ بسبب إضافته إلى اسم معرفة.

* أما استعمال (فضلاً عن) في مثل قولهم: (فلان لا يملك درهماً فضلاً عن دينار)، فمعناه: لا يملك درهماً ولا ديناراً. كأنه قيل: لا يملك درهماً فكيف يملك ديناراً؟

أَكَّدَ وتَأَكَّدَ

جاء في (المعجم الوسيط): «أَكَّدَ الشيءَ تَأَكِيداً: وثَّقه وأحكمه وقرَّره فهو مؤَكَّد. وتَأَكَّدَ: اشتد وتَوَثَّقَ.» إذن: لا يقال: (أَكَّدَ على الشيء)، وإنما يقال: (أَكَّدَ الشيءَ! فتَأَكَّدَ الشيءُ). وعلى هذا لا يصح أن نقول مثلاً: (يجب أن تتأكَّد من حدوث كذا)، لأن الصواب هو: (يجب أن يتأكَّد لنا حدوث كذا) أو (يجب أن نتحقق

حدوث كذا، أو نتيقن أو نستيقن حدوث كذا، أو نتوثق من كذا أو نستوثق منه).

ولا يصح أن تقول: (هل أنت متأكَّد؟)، لأن الصواب هو: (هل أنت متحقق؟ / متيقن؟ / مستيقن؟).

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (النمل: ١٥)

يقول المسيح الموعود عليه السلام: "ولما بلغت أشد عمري وبلغت أربعين سنة، جاءني نسيم الوحي برّياً عنابات ربي، ليزيد معرفتي و يقيني، ويرتفع حجبي وأكون من المستيقنين". (التبليغ)

على الرِّغْمِ

جاء في (المعجم الوسيط): «الرِّغْمِ: الرِّغَام (أي التراب). ويقال: فعله على رِغْمِهِ، وعلى الرِغْمِ مِنْهُ، وعلى رِغْمِ أَنْفِهِ: على كُرْهِ مِنْهُ.»

يقال في العربية: (على رِغْمِ كذا، وعلى الرِغْمِ مِنْ كذا، و برِغْمِ كذا، وبالرِغْمِ مِنْ كذا).

ويقال مثلاً: (ما كنت أحب أن أحضر، ولكنني حضرت رِغْمًا). ولا تستعمل كلمة (الرِغْمِ) في غير هذه التراكيب التي - لدى استعمالها

- يكون معنى الكُرْهِ وعدم الرغبة أو القَسْرِ أو المُعَالَبَةِ أو المعاناة ملحوظاً غالباً، نحو: (أخذ الأب طفله إلى المدرسة على الرِغْمِ مِنْهُ...)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ أَنْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ".

(سنن الترمذي، كتاب الدعوات عن رسول الله)

وفيما يلي نموذجان من استعمالات جانبها التوفيق وتصويبهما:

على الرِغْمِ مِنْ أَنْ مَسْأَلَةَ رَفْعِ الْمَسِيحِ عِيسَى عليه السلام إِلَى السَّمَاءِ غَيْرَ صَحِيحَةٍ إِلَّا أَنْ هُنَاكَ مِنْ لَا يَزَالُ يَدْفَعُ عَنْهَا.

والصواب: مع أن مسألة رفع المسيح...

إن المشايخ على الرِغْمِ مِنْ فَقْدَانِهِمُ الدَّلِيلَ وَالْإِثْبَاتَ عَلَى نَظَرِيَّةِ رَفْعِ الْمَسِيحِ يَنَادُونَ بِهَا.

والصواب: وإن المشايخ على فَقْدَانِهِمُ الدَّلِيلَ...

قال الشاعر:

مَا سَلِمَ الظُّبِيُّ عَلَى حُسْنِهِ

كَلَّا وَلَا الْبَدْرُ الَّذِي يوصفُ
الظُّبِيُّ فِيهِ حَنْسٌ بَيْنٌ

والبدر فيه كَلْفٌ يُعرفُ

كُلُّ بَرَكَةٍ

مِنْ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

فَتَبَارَكَ مَنْ

عَلَّمَ وَتَعَلَّمَ

وحی تلقا سیدنا مرزا غلام احمد القادیانی علیہ السلام

ALTAQWA

Monthly Islamic Magazine/ Vol.27 - Issue 4, August 2014



تردد قناة MTA3 العربية (مجال التغطية : منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)

Satellite	Position	Frequency	Min Dish	Polarisation	Symbol Rate	FEC
Eutelsat - Hotbird 6	13° East	11200 MHz	60 cm	Vertical	27500	5/6
Eutelsat- Eurobird 9	19° East	11919 MHz	-	Vertical	27500	3/4
Eutelsat- Atlantic Bird 4 (NileSat)	7° West	11355 MHz	-	Vertical	27500	3/4